



ملفات وتحديات
أمام أسماء جديدة
للوزارات السورية..
هل تتجح؟

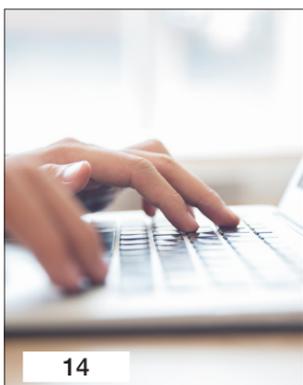
13



"كورونا" يفتح باباً جديداً للفساد في سوريا

ملف العدد

ممرضان في مستشفى المواسلة بدمشق - الصفحة المشقة في فيس بوك



14

"فيس بوك" ومواقع عربية في الأشهر الأخيرة بمناقشة آراء بعض الأشخاص "المحسوبين على شريحة المثقفين في سوريا" بشأن أحداث شاعت في الوسط السوري من خلال وسائل التواصل. وكان لتلك الآراء ردود فعل ناقشت أحقية "النخب المثقفة" بالتحدث باسم المجتمع السوري ...

قد يكون عاملاً (...) المثقف ليس كلمة لوحد يتحدث باللغة العربية الفصحى، ويعرف السيمفونية التاسعة لبيتهوفين، ولملم بلوحة الغريكا لبالو بيكاسو (...) هذا مكتظ بكم معرفي وليس مثقفاً، المثقف الذي لا يسهم بانتشال المجتمع من التخلف والتعصب والطائفية، ليس مثقفاً". انشغل سوريون عبر

تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي من السوريين عبر "فيس بوك"، في أب الماضي، مقطعاً مصوراً للكاتب الكويتي من أصل عراقي نجم عبد الكريم، وهو يتحدث عن رأيه بالشخص المثقف، فـ"المثقف هو الذي يقلص أكبر قدر من السلبيات ويوسع دائرة الإيجابيات، قد يكون فلاحاً قد يكون نجاراً

"تصحر نخبوي" سوري
ينتقل إلى مواقع التواصل



03

أخبار سوريا

لافروف والأسد بين زيارتين..
الأولى دعم والثانية تقييد

02

أخبار سوريا

"تحرير الشام" تتحول..
علاقات سياسية
في "دويلة إدلب"

04

تقارير مراسلين

دراسة وسط الخيام..
كيف يكون التفوق
ممكناً؟

05

تقارير مراسلين

القنيطرة - دمشق..
أزمة مواصلات
تؤرق السكان

06

فعاليات ومبادرات

مركز يدعم الصم
في كفر نوران

19

رياضة

محمد عثمان..
مستقبل كروي
أم أموال منتظرة؟



لافروف والأسد بين زيارتين.. الأولى دعم والثانية تقييد

بعد ثماني سنوات منذ زيارته الأولى في 2012، يعود وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إلى العاصمة دمشق، خلال الساعات المقبلة، للقاء رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في زيارة قد تحمل في طياتها رسائل سياسية استراتيجية وعسكرية.

رئيس النظام السوري بشار الأسد ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف (تصغير عنب بلدي)



عنب بلدي - مراد عبد الجليل

وبحسب صحيفة "الشرق الأوسط"، فإن أولى الكلمات التي أطلقها لافروف خلال لقائه الأسد قوله، إن "كل حاكم في كل بلد يجب أن يعي ما يقع عليه من مسؤولية، وأنتم (الأسد) تعاون هذه المسؤوليات"، إلى جانب بدء مسلسل التصريحات التي تدعو إلى إيجاد حل سياسي، ودعوة للحوار الوطني دون تدخل أجنبي.

لكن رغم إبداء لافروف حينها استعداد روسيا لـ"المساعدة في الخروج من الأزمة السورية في أقرب وقت ممكن"، بحسب قوله، فتحت الزيارة باب الأراضى السورية على مصراعيه أمام التوغل الروسي عسكرياً وسياسياً، لتفرض موسكو نفسها عرابة الحل السياسي للقضية السورية.

وأسهمت روسيا في سيطرة قوات النظام السوري على مساحات واسعة من يد فصائل المعارضة السورية، منذ تدخلها الرسمي عسكرياً في أيلول 2015، وقتلت صواريخها آلاف المدنيين، كما دعمت سياسات التهجير تحت مسميات (المصالحة الوطنية) التي شردت ألقاً آخرين من منازلهم.

كما تعرقل منذ سنوات أي حل سياسي تحت مظلة الأمم المتحدة في جنيف ووفق القرار الدولي 2254، في حين رعت محادثات "أستانة" إلى جانب تركيا وإيران، فضلاً عن لعبها دوراً في المعارضة السورية من خلال إقحام منصات تصف نفسها بـ"المعارضة"، تدعمها بما يعرف بـ"منصة موسكو".

ثلاثة أسباب وراء زيارة لافروف

أما الزيارة الحالية فتأتي في ظل تطورات متسارعة يشهدها الملف السوري على الصعيد السياسي، بعد هدوء في الملف العسكري منذ قرابة ستة أشهر عقب الاتفاق التركي-الروسي في الشمال السوري، في آذار الماضي.

وخلال الأيام الماضية، شهدت الساحة السياسية السورية تحركات دبلوماسية، عبر عقد لقاءات بين ممثلي الدول

بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الألمانية عن مصادر دبلوماسية، فإن لافروف سيزور سوريا الأسبوع المقبل، وستركز الزيارة على مكافحة الإرهاب، ومناقشة القيادة السورية بشأن نتائج عمل اللجنة الدستورية.

في حين نقلت صحيفة "الشرق الأوسط"، عن مصدر دبلوماسي روسي، أن وفداً روسياً عسكرياً وسياسياً واقتصادياً يضم شخصيات بارزة سيقوم مطلع الأسبوع المقبل بزيارة إلى دمشق.

ووصف المصدر الزيارة بـ"الفصلية"، وتهدف لإجراء مناقشة شاملة حول الملفات المتعلقة بالوضع في سوريا مع رئيس النظام.

وفي ظل صمت الخارجية الروسية حول ما تتداوله وسائل الإعلام وعدم تأكيدها الزيارة، فإن إيفاد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وزير خارجيته، بعكس المرات السابقة التي كان يرسل فيها مبعوثه ألكسندر لافرتيف، تنبئ بأهمية ما يريد بوتين إيصاله.

فتح الباب السوري أمام الروس

زيارة لافروف ستكون الثانية منذ اندلاع الثورة السورية في 2011، إذ كانت الأولى في 7 من شباط 2012، برفقة رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية لروسيا، ميخائيل فرادكوف، والمبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ونائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف.

ومن العلامات الفارقة في الزيارة الأولى الطريقة التي استقبل بها النظام السوري لافروف، إذ حشد المئات من طلاب المدارس والموظفين الحكوميين في مدخل دمشق الجنوبي بمنطقة المزة للمشاركة في استقبال شعبي رُفعت خلاله الأعلام الروسية، وهو ما يخالف البروتوكول المعمول به في استقبال الوزراء الأجانب.

بوست" الأمريكية، في 4 من أيلول الحالي، تناول السياسة الواجب على بايدن اتباعها في سوريا، في حال وصوله إلى سدة الحكم.



تعليقات بايدن العلنية

حول سوريا كانت نادرة،

وكان قد أشار إلى نيته

إبقاء وجود "صغير"

لل قوات الأمريكية في

سوريا، في حال انتخابه،

وإدارة بايدن ستعيد

الانخراط في سوريا

دبلوماسياً، وستزيد

الضغط على الأسد،

وتمنع الدعم الأمريكي

لإعادة إعمار سوريا حتى

يوافق رئيس النظام على

وقف "الأعمال الوحشية"

التي يرتكبها

وذكر التقرير أن حملة بايدن الانتخابية تُعدّ بزيادة المشاركة الأمريكية في سوريا، وزيادة الضغط على رئيس النظام السوري لتوفير العدالة والأمان للشعب السوري، لكن هذه الوعود سمع بها السوريون منذ عقد من الولايات المتحدة، ولم يتم الوفاء بها. وأضاف أن تعليقات بايدن العلنية

حول سوريا كانت نادرة، وكان قد أشار إلى نيته إبقاء وجود "صغير" للقوات الأمريكية في سوريا، في حال انتخابه، مشيراً إلى أن إدارة بايدن ستعيد الانخراط في سوريا دبلوماسياً، وستزيد الضغط على الأسد، وتمنع الدعم الأمريكي لإعادة إعمار سوريا حتى يوافق رئيس النظام على وقف "الأعمال الوحشية" التي يرتكبها.

أما السبب الثاني للتغير الروسي، بحسب اليوسف، فيمكن في الزيارة التي قام بها المبعوث الدولي إلى سوريا، غير بيدرسون، إلى موسكو قبل أيام، إذ قال اليوسف إن بيدرسون أبدى ملاحظات على أداء وفد النظام السوري خلال اجتماعات اللجنة الدستورية، وقدم طلبات محددة بهذا الشأن، وبالتالي فإن لافروف سيذهب إلى دمشق متسلحاً برغبة القيادة الروسية بدفع التسوية عبر دفع اللجنة الدستورية إلى الإمام، وبملاحظات وطلبات بيدرسون، وسيحتد رأس النظام السوري على مواصلة تطوير أداء وفده إلى اللجنة الدستورية.

أما السبب الثالث وراء زيارة لافروف، فيمكن في التوتر الجديد الذي طرأ بين روسيا والغرب على خلفية تسميم المعارض الروسي ألكسي نافالني، واتهام الغرب روسيا بقمع حرية التعبير بطريقة غير مقبولة نهائياً، وباستخدام السلاح الكيماوي.

وقد صدرت تصريحات من كبار المسؤولين الغربيين يطالبون فيها روسيا بالتعاون بشكل جدي مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، في التحقيق بما جرى لذلك المعارض.

وليس مستبعداً أن يقدم الروس للغرب نوعاً من الرشوة (في تحريك الملف السوري)، لكي تكون العقوبات المنتظرة مخففة، بحسب اليوسف. واختتم المحلل السياسي حديثه بتوقعات أن "هذه الأسباب مجتمعة تسمح بالتنبؤ بأن ثمة حلاً قادمًا للكارثة السورية، ربما يعلن عنه قبيل الانتخابات الرئاسية الأمريكية".

"تحرير الشام" تتحول..

علاقات سياسية في "دويلة إدلب"

تعمل "هيئة تحرير الشام" على برهنة تكييفها مع الشأن الداخلي في سوريا، ليكون لها أي نصيب في أي عملية سياسية مستقبلية، وتبعث برسائل دولية أو إقليمية، آخرها الحديث عن فتح علاقات مع دول أجنبية.

مقال من قوات النخبة في "هيئة تحرير الشام" 2020 (إبعا)



عنب بلدي - علي درويش

على مدار السنوات السابقة، شهدت "تحرير الشام" عدة تحولات في بنيتها الأيديولوجية والعسكرية، لكن لقاء القائد العام للفصيل، "أبو محمد الجولاني"، مع "مجموعة الأزمات الدولية"، في 20 من شباط الماضي، الذي أكد فيه أن جماعته حركة محلية ولا تمارس "الإرهاب الخارجي"، كان نقطة تحول في سلوك الفصيل. وعملت "تحرير الشام"، خلال الأشهر الأخيرة، على تفكيك الجماعات "الجهادية" في مناطق سيطرتها، ومنعها من القيام بأي عمل عسكري أو فتح مقرات دون إذن منها، واعتقلت قياديين بارزين في هذه الجماعات. بينما صرح الشرعي العام في الفصيل، عبد الرحيم عطون، الملقب بـ"أبو عبد الله الشامي"، لصحيفة "LETEMPS" السويسرية، في 4 من أيلول الحالي، بشكل مباشر عن تطبيع العلاقات مع دول غربية.

وقبل أيام، تحدثت "تحرير الشام" في لقاء مع صحفيين عن إدلب كدولة تحكمها سلطة ومؤسسات، حتى من دون اعتراف الدول، ما أثار تساؤلات عن التخطيط المستقبلي لـ"تحرير الشام".

مشروع حزب سياسي؟

لم تستبعد الباحثة في الجماعات "الجهادية" روان الرجولة، في حديثها إلى عنب بلدي، أن تتحول "تحرير الشام" إلى حزب سياسي أو أن تخلق جناحاً سياسياً لها على غرار "حزب الله" اللبناني، وحركة "حماس" الفلسطينية.

وتهدف "تحرير الشام" لخلق مكان لها على طاولة التفاوض السياسي والحياة السياسية، من خلال "استخدام العنف والإرهاب والقبض بشكل حديدي على تقديم نموذج من الحوكمة المتشدد، الذي يؤمّن خدمات الدولة والأمن". أما الدول الغربية فتتعاظم مع الأجنحة السياسية للمنظمات كهذه، لأنها في النهاية ممثلة لشريحة محلية ولها دعم محلي، وهذا يعني في المقابل أن هذه الحركات يجب أن تغير من بنيتها "الإرهابية" ولغتها وخطابها المعادي للغرب.

وهي معادلة ذات توازنات وأبعاد دقيقة بالأخص فيما يتعلق بـ"تحرير الشام"، لأنها ترتبط بشكل مباشر بدول إقليمية ذات تأثير كبير على بنيتها الشرعية والأيديولوجية والعسكرية والسياسية، حسب الباحثة روان الرجولة.

فالجغرافيا في العلاقات الدولية تلعب دوراً مهماً في تعريف محددات التعامل والتعاظم بين مختلف اللاعبين في مشهد معقد مثل المسرح السوري، ولا يمكن إغفال ديناميكيات التفاعل بين الجماعات "الجهادية" من منظور أيديولوجي وبرغماتي.

ولعب "التشدد" بالعقيدة وتنظيم الشرعيين دوراً في انشقاق الجماعات "الجهادية" عن "تحرير الشام"، ومنها تنظيم "حراس الدين" فرع تنظيم "القاعدة" في سوريا، كما لعبت المصالح الدولية والبرغاماتية في تحديد الأهداف القصيرة والطويلة لقائد "تحرير الشام"، "أبو محمد الجولاني". وتبرر الباحثة هذا الشقاق بين الجانبين، بالفرق في "عمق العقيدة والتشدد بها"

بين الجماعات "الجهادية" و"الجهادية السلفية" الأجنبية والمحلية، فبشكل عام تكون الجماعات الأجنبية أكثر "نطرفاً" وأقل قبولاً محلياً، على عكس الجماعات "الجهادية" ذات الطابع والقيادة المحلية (كتحرير الشام)، وتحكمها البرغاماتية والتأقلم مع التغييرات الدولية والإقليمية.



هناك ضرورة لإقامة

علاقات مع المجتمع

الدولي لمحاربة النظام

السوري، والمنطقة

بحاجة إلى كل شيء،

من كهرباء وماء

وخدمات، وبحاجة إلى

المساعدة الدولية،

والتنسيق مع حكومة

"الإنقاذ" لإدخال

المساعدات إلى المنطقة

تسعى للتطبيع مع الغرب

في آخر ظهور له، دعا الشرعي العام في "تحرير الشام"، عبد الرحيم عطون، إلى تطبيع العلاقات مع الدول الغربية، وذلك خلال حديثه مع صحيفة "LETEMPS" السويسرية الناطقة بالفرنسية، في 4 من أيلول الحالي.

وتحدث عطون عن ضرورة تطبيع العلاقات بين الأهالي في مناطق سيطرة "تحرير الشام" (محافظة

إدلب وأجزاء من ريف حلب الغربي) والدول الأجنبية. وأضاف، "نحن نحاول حالياً تنظيف صورتنا، والهدف ليس تجميل الواقع إنما عرضه كما هو". واعتبر أن السكان في إدلب لا يعيشون كما كان يعيش سكان محافظة الرقة شمال شرقي سوريا خلال سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" عليها.

وأكد أن فصليه يريد "الخروج من القائمة السوداء (...)" وعندها فقط ستمتكن المنطقة من التعافي".

وبرر عطون التطبيع بأن المنطقة بحاجة إلى مساعدة دولية لإعادة البناء، مضيفاً، "نحن آخر من قاتل النظام وحلفاءه، لكننا لن نتكلم من القضاء عليه دون مساعدة من الدول الغربية إلى طلب المساعدة من الدول الغربية للقضاء على النظام، فـ"تحرير الشام" والمنطقة لا تستطيع الاستمرار دون مساعدة الدول الغربية.

بدوره، قال رئيس الوزراء في حكومة "الإنقاذ" العاملة في إدلب، علي كده، في حديثه لصحيفة "LETEMPS"، إن على الاتحاد الأوروبي تمييز الواقع على الأرض، وإن الشعب السوري يريد السلام لكن النظام السوري "إرهابي". وذكر أن هناك ضرورة لإقامة علاقات مع المجتمع الدولي لمحاربة النظام السوري، قائلاً إن المنطقة بحاجة إلى كل شيء، من كهرباء وماء وخدمات، وبحاجة إلى المساعدة الدولية، والتنسيق مع حكومة "الإنقاذ" لإدخال المساعدات إلى المنطقة.

ورهن كده إدخال المساعدات الدولية إلى إدلب بتعاون المنظمات الدولية مع حكومة "الإنقاذ"، قائلاً إنه "يجب على المنظمات الدولية إدخال المساعدات بالتعاون مع حكومة الإنقاذ". وتقرض "هيئة تحرير الشام" سيطرتها العسكرية على إدلب وريفها إلى جانب ريف حلب الغربي، في ظل وجود حكومة "الإنقاذ" التي تنهم بالتبعية لـ"الهيئة"، وتتحكم بقطاعات المحروقات والكهرباء والاتصالات.

إدلب "دولة" باعتبارها الدول أو دونه قالت "الهيئة" في اجتماع لقياديين مع إعلاميين وناشطين، في 30 من آب الماضي، "في المحرر دولة سواء اعترف بها أم لا، لها سلطة ومؤسسات، تدير المنطقة على كل الصعد، والحرب الإعلامية ليست بأقل من بقية الحروب التي نخوضها يوماً بعد يوم"، معتبرة أن الأراضي الخاضعة لسيطرتها تعتبر دولة تحكمها سلطة ومؤسسات.

وأضافت أن "منطقة إدلب فيها ما يناهز أربعة ملايين، تدار من قبل إدارة خرجت من رحم الثورة ومن ركام القصف، الأمر الذي يعطيها شرعية أمام أبناء الشعب وأمام العالم أجمع، وهذا يعد نصراً استراتيجياً".

واعتمدت "تحرير الشام" على "رأس مال المنطقة، وهو الشباب والشعب، إلى جانب خبرات ومقدرات الداخل المحرر، وأي تقاطع لمصالح مع جهات أخرى هو ربح إضافي".

اعتقال "جهاديين" وتفكيك فصائل "جهادية"

اعتقلت "تحرير الشام" القيادي السابق في صفوفها سراج الدين مختاروف، المعروف باسم "أبو صلاح الأوزبكي"، والمطلوب من الإنتربول الدولي، في 18 من حزيران الماضي، وكان منضوياً ضمن صفوف تنظيم "جبهة أنصار الدين" (الجهادي).

ثم اعتقلت بعد عدة أيام القيادي السابق في صفوفها، "أبو مالك التلي"، المحسوب على التيار "المتشدد"، في 22 من حزيران الماضي، وبرتت "تحرير الشام" اعتقاله متهمه بإيه بمحاولة "إضعاف الصف وتمزيق الممق" إلى وأدى اعتقال "التلي" و"الأوزبكي" إلى معارك بين غرفة عمليات "فائتوتوا" التي تضم خمسة فصائل جهادية هي: "تنسيقية الجهاد" بقيادة القيادي السابق "أبو العبد أشداء" الذي اعتقل مرتين نتيجة انتقاده لـ"الهيئة"، و"لواء المقاتلين الأنصار"، و"جماعة أنصار الدين"، و"جماعة أنصار

الإسلام"، وتنظيم "حراس الدين". وانتهت الاشتباكات بتوقيع اتفاق بين الطرفين على إخلاء المقرات التابعة لـ"فائتوتوا" في مناطق إدلب، ومنع إنشاء أي مقرات جديدة، أو نشر حواجز إلا من قبل "إدارة الحواجز العامة" التابعة لحكومة "الإنقاذ"، المتهمه بالتبعية لـ"تحرير الشام".

كما منعت "تحرير الشام" تشكيل أي فصيل أو غرفة عمليات في مناطق سيطرتها، وحصرت الأعمال العسكرية في غرفة عمليات "الفتح المبين"، منذ 26 من حزيران الماضي، بعد توقيع اتفاق وقف القتال مع غرفة "فائتوتوا"، وسيطرت على كامل مناطق التماس مع النظام.

وتضم غرفة عمليات "الفتح المبين" كلاً من "هيئة تحرير الشام"، و"الجبهة الوطنية للتحرير" المنضوية ضمن "الجيش الوطني السوري"، إلى جانب "جيش العزة".

كما اعتقلت "تحرير الشام" "الجهادي" الفرنسي عمر ديابي الملقب بـ"عمر أومسين"، وبرتت اعتقاله "بعده دعاوى رفعت بحقه"، وتفرده بإقامة "إدارة مصغرة".

ويقود ديابي (41 عاماً) مجموعة من المقاتلين الفرنسيين في سوريا، وولد في السنغال، وانتقل إلى سوريا في 2013، وترأس كتيبة "جهادية" في غابات اللاذقية معظمها من الفرنسيين، ويعتبر الزعيم الروحي لجماعته.

وتقول السلطات الفرنسية إنه "مسؤول عن تجنيد 80% من الجهاديين الذين يتحدثون اللغة الفرنسية ممن ذهبوا إلى سوريا أو العراق"، في حين صنفته الخارجية الأمريكية في 2016 كإرهابي عالمي.

وقالت الخارجية الأمريكية، بحسب وكالة "رويترز" آنذاك، إن "ديابي يتزعم جماعة تضم حوالي 50 مقاتلاً أجنبياً في سوريا، شاركت في عمليات إرهابية مع جبهة النصرة الإسلامية المتشددة، التي غيرت اسمها إلى جبهة فتح الشام"، قبل أن تصبح لاحقاً "هيئة تحرير الشام".

دراسة وسط الخيام.. كيف يكون التفوق ممكنًا؟

150 طالبا وطالبة يتقنون تعليمهم داخل خيمة مهيأة في مخيمات شرقي قرية كفرعروق - 2020 (عنب بلدي)



عنب بلدي - إدلب

تحت سقف من قماش، لا يقي من ضجيج الريح والمحيط، ولا من انخفاض الحرارة أو ارتفاعها، وفي مساحة صغيرة ازدحم بها ثمانية أشخاص، قضت رؤى ساعات في الدراسة.

أصوات سكان المخيم والآليات المارة به رافقتها خلال عامها الدراسي، الذي أختصر دوامها ضمن المدرسة فيه إلى

النصف، بعد إغلاق المنشآت التعليمية للحد من انتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، لكن تلك العوامل كلها لم تقف أمام حصولها على علامة 279 من أصل 280 في شهادة التعليم الأساسي.

بين المتاح والمطلوب

سبل الحياة في المخيمات "كلها صعبة"، بتقدير رئيس دائرة التعليم الأساسي في محافظة إدلب، محمود

دعم والديها رغم تكرار نزوحهم خلال العام الدراسي. المخيمات "غير منسية" من قبل مديرية التربية والتعليم، حسبما قال الباشا، مع توفير كل ما أمكن من معدات ولوجستيات للمخيمات، التي أقيمت بها خيم وغرف خاصة لتعليم الأطفال بالتعاون مع المنظمات الإغاثية الفاعلة، ومن تبرعات أفراد المجتمع. إلا أن حاجات الطلاب تفوق ما تم تقديمه، حسب رأي الباشا، فالغرف المعزولة أساسية لتفوق الطلاب، مع تقديم دورات التقوية في مرحلة الامتحانات التكميلية، وتوفير القراساتية والكتب اللازمة للطلاب، الذين لا يملك العديد منهم تكاليفها.

التعليم على وقع القنابل

نزحت سلسبيل الكدو مع عائلتها مرارا منذ عام 2012، من بلديتها في ريف إدلب الغربي، حتى استقرت في مخيم "الكومنة" في سرمدا بريف إدلب الشمالي.

غياب الاستقرار وكثرة أفراد العائلة الذين تتشارك معهم السكن المتواضع، والبالغ عددهم 13، لم يمنعها من الحصول على علامة تامة في الفرع العلمي من شهادة التعليم الثانوي. تحلم سلسبيل بدارسة الطب، ومع إحساسها بـ"الفخر" بشهادتها التي حصلت عليها في إدلب، تأمل بمتابعة دراستها في تركيا للحصول على شهادة معترف بها.

اضطر 398 ألف طالب للنزوح ما بين كانون الأول عام 2019 وشباط الماضي، في موجة النزوح الأخيرة،

ولكنهم لم يحصلوا على الأمن بالمقدار الكافي، حسب تقدير تقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ((OCHA، الصادر في 21 من آب الماضي. خسرت المنطقة وفق التقرير 277 مدرسة إثر تحولها إلى مراكز لإيواء النازحين في عفرين والباب وأعزاز وأريحا وحارم وإدلب وجسر الشغور، في حين دمر القصف أكثر من 300 مدرسة، ما أثر على 117 ألف طفل وأكثر من خمسة آلاف معلم.

وذكر التقرير أن إغلاق المدارس بسبب فيروس "كورونا"، منذ 14 من آذار الماضي، والعودة لفتحها فترات مؤقتة، "زاد من المشكلة"، في حين "وقف نقص الدعم والتمويل عائقا أمام تقديم الدعم والتدريب للمدرسين والكوادر التعليمية، وتوفير المواد التعليمية للأطفال".

وترافق نقص التمويل مع استمرار تدهور الوضع الأمني واستمرار النزوح، ولجوء الطلاب في مناطق نزوحهم الجديدة نحو منشآت تعليمية ترزح تحت الضغط فعلا نتيجة أعوام الحرب. وتقدم خلال العام الدراسي الحالي 2059 طالبا وطالبة يقطنون في المخيمات لامتحانات التي جرت في تموز الماضي، من أصل 12 ألف طالب أجروا امتحاناتهم في إدلب للشهادتين الأساسية والثانوية، وفقا للبيانات التي قدمها مدير المكتب الإعلامي لمديرية التربية والتعليم، مصطفى الحاج علي، لعنب بلدي، وكانت نسبة النجاح %68 للتعليم الأساسي، و%68.4 للثانوي العلمي، و%53 للفرع الأدبي.

دورات لغة كردية للمعلمين تثير جدلا في الرقة

الرقة - عبد العزيز الصالح

أثارت دورة تدريبية تجريها "لجنة التربية والتعليم"، التابعة لمجلس الرقة المدني، في اللغة الكردية لمعلمين ومعلمات جدلا بين مواطنين في مدينة الرقة شمالي سوريا.

وتستهدف الدورة، التي بدأت في 15 من آب الماضي وتمتد على مدار شهر، 16 معلما ومعلمة لغة كردية من خريجي الجامعة المستجدين، لتقويتهم باللغة وهيئتهم للعام الدراسي الجديد 2020-2021، ليعلموا الطلاب كلاً من اللغتين العربية والكردية.

ويُعَيّن المعلمون الجدد في المدارس من خلال امتحان كتابي في نهاية الدورة. رئيس "لجنة التربية والتعليم"، خلف المطر، قال لعنب بلدي إن المنهج المتبع في مدينة الرقة هو منهج منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) باللغة العربية، ولا توجد دورات لغة كردية موجهة للطلاب، وإنما هي دورات موجهة فقط لمعلمي اللغة الكردية، الذين يدرسونها للطلاب من المكوّن الكردي فقط.

وعن عدد ساعات تعليم اللغة العربية المُحددة بساعتين أسبوعياً، أوضح المطر أنها للطلاب من المكوّن الكردي، وليست موجهة للطلاب من المكوّن العربي.

وتعتمد "الإدارة الذاتية لشمال وشرقي سوريا" في مدن الرقة والطبقة ودير الزور على منهج "يونيسف"، في حين تعتمد في بقية المناطق الواقعة تحت سيطرتها على منهج "الإدارة الذاتية"، الذي يدرسه الطلاب كل بحسب لغته

بالتغيير الديموغرافي فيها، حتى على صعيد اللغة، بحسب رأيه. وتُعد عملية إدخال لغة إضافية إلى أذهان الطلاب والطالبات في المراحل الدراسية عملية "معقدة" ستؤدي إلى تشتتهم، بحسب المعلمة إيمان حسين. وترى المعلمة أن على "لجنة التربية والتعليم" أن تعمل وفقاً لأساس صحيح وسوي لإنجاح العملية التعليمية، وتعليم الأطفال اللغة العربية السليمة واللغة الإنجليزية إلى جانب المواد الأخرى مثل الرياضيات

والعلوم. ويجب التركيز على تعليم اللغة الأم في البداية، وصرف النظر عن تعليم اللغة الكردية أو تعلمها، لأن ذلك يعتبر من "الكماليات" التي يستطيع أن يدرسها الطلاب بشكل كافي بعيداً عن سياسة الإلزام، بحسب ما قالت له لعنب بلدي.

بينما قال الإعلامي في "مجلس الرقة المدني" أسامة الخلف، لعنب بلدي، إن دورات تأهيل المعلمين وتدريبهم على اللغة الكردية تستهدف المكون

الكردي وليس العربي، كما هو الحال للسريان والآشور والتركمان، نافياً أن تكون التدريبات إلزامية للمدرسين. وكانت "لجنة التربية والتعليم" في "الإدارة الذاتية" أُلجّت، في 29 من آب الماضي، بدء الدوام في المدارس والمعاهد ومراكز دورات التقوية للعام الدراسي الحالي حتى 4 من تشرين الأول المقبل، "حرصاً على سلامة الطلاب، وللحد من تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في مناطق سيطرة "الإدارة".



إحدى المدارس في مدينة الرقة - 5 تشرين الأول 2018 (روبوترا)

83 ألفاً في أريحا يعانون نقصاً في القطاع الطبي

طبيبة في مستشفى أوسوم بأريحا تحمل طفل حديث الولادة - 6 آب 2020 (أوسوم)



إدلب - يوسف غريبي

تعرض ابن وليد أصلان لارتفاع في درجة حرارة جسمه بشكل مفاجئ عند الساعة 12 ليلاً، ليحاول التوجه به إلى أحد المستشفيات في أريحا جنوبي إدلب مكان إقامته، لكنه لم يجد أي مركز أو مستشفى يستقبل حالات مرضية في هذا الوقت، واضطر لنقله إلى مدينة إدلب.

ما حصل مع وليد في بحثه عن مركز طبي ليلاً يلخص معاناة الآلاف من أهالي أريحا بعد تردي الوضع الصحي في المنطقة، نتيجة عدم فتح المستشفيات أبوابها أمام المرضى على مدار الـ24 ساعة.

وتوجد مستشفيات ونقاط طبية تابعة لمديرية صحة إدلب والمنظمات في أريحا، لكنها تعمل بنظام إداري، ولا توجد مناوبات مسائية، حسب وليد.

أريحا لم تنهض بعد

أثرت الحملات العسكرية التي شنها النظام على مناطق سيطرة المعارضة، خاصة منذ آب 2019 حتى توقيع الاتفاق الروسي-التركي في 5 من آذار الماضي، على القطاع الصحي في المدينة، نتيجة استهداف المستشفيات والمراكز الطبية والمرافق الحيوية.

وأدى القصف إلى نزوح سكان المدينة لفترة امتدت أكثر من أربعة أشهر. وأوضح مدير فريق "منسقو الاستجابة"، محمد حلاج، في حديث إلى عنب بلدي، أن عدة مطالب وتنبهات وُجّهت للمنظمات المعنية، لكن الاستجابة لا تزال ضعيفة، واعتبر أن الوضع الطبي في منطقتي أريحا وجبل الزاوية جنوبي إدلب "سيئ جداً".

ويبلغ عدد سكان مدينة أريحا حالياً بعد عودة السكان إليها من النزوح حوالي 83 ألف نسمة، حسب حلاج. وينقل مركز "الدفاع المدني" في أريحا نحو عشر حالات مرضية يوميًا من أريحا إلى مدينة إدلب، عدا عمليات نقل المرضى من المراكز

الأخرى، ومعظم الحالات لحوادث وكسور بحاجة إلى عمليات جراحية، أو تصوير وربما تجبير، وهذه الخدمات غير متوفرة في أريحا، حسب حديث مدير المركز، محمد الهاشم، لعنب بلدي.

وتنقل الإصابات والحالات المرضية إلى أقرب نقطة طبية، وهي في مدينة إدلب التي تبعد مسافة طويلة، وفي حال كانت الحالة المريضة خطيرة من الممكن أن يموت المريض في الطريق، بحسب حلاج.

أما مراكز عزل مصابي جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) الموجودة في المنطقة فهي غير مخصصة للإسعاف، ولم تستقبل أي حالة إسعافية.

عودة خجولة للعمل الطبي

لم تعد مراكز أريحا فاعلة طبيًا كالسابق، لكن حاليًا توجد فيها ثلاثة مستوصفات ومستشفى أطفال ونسائية ومركز معالجة فيزيائية، ويجري العمل على تدعيمها بمستشفى جراحة عامة، حسب حديث رئيس دائرة الرعاية الصحية الأولية في "مديرية صحة إدلب"، الطبيب أنس دغيم، لعنب بلدي. فخلال حملة النزوح الأخيرة على أريحا بداية العام الحالي، وقصف مستشفى مدينة أريحا الجراحي، توقف عمل المنظمات والمستشفيات والنقاط الطبية، وانتقلت إلى خارج المدينة، إلا أن بعض المراكز الطبية عادت إلى العمل، حسب حديث رئيس المجلس المحلي في مدينة أريحا، عمر صلوح، لعنب بلدي.

وافتتحت منظمة "أوسوم" في منطقة أريحا مركز رعاية أولية واختصاص أطفال ونسائية وطب عام وداخلية، وعيادة تغذية، وفريق عمال صحة مجتمعية ومخاض، يقدم خدمة الصحة الإنجابية، وصيدلية مجانية توفر خدمة اللقاح، حسب حديث منسق المشاريع في منظمة "أوسوم"، مجد فحام، لعنب بلدي.

وأستقبلت مراكز "أوسوم" الطبية، خلال تموز الماضي، في منطقة أريحا 141 ولادة و446 استشارة طبية في قسم المخاض، و3500 استجابة من مركز الرعاية الصحية، بالإضافة إلى تقديم كل أنواع التحاليل، حسب فحام. وأشار إلى وجود نقص في اختصاصات الأطباء، ما يجبر المنظمات على توظيف

"طبيب عام"، وهو ما حدث في مركز أريحا، فعدم وجود طبيبة نسائية اضطرت المنظمة لتوظيف "طبيبة عامة لاحقة بروتوكولات لها علاقة بالصحة الإنجابية وطب النساء". كما افتتحت منظمة "سيما" مستشفى باختصاص نسائية وأطفال، ويوجد مركزًا عزل صحي لمصابي فيروس "كورونا"، لكن عملها مقتصر على نظام الدوام الإداري، حسب رئيس المجلس المحلي، عمر صلوح. وتفقد المنطقة لمستشفى جراحي وإسعافي على مدار اليوم، ويحاول المجلس المحلي، حسب صلوح، العمل والتواصل مع منظمات ومتطوعين لترميم المستشفى الجراحي وتجهيز نقطة إسعافية بكوادر تطوعية.

القنيطرة - دمشق.. أزمة مواصلات تؤرق السكان

عنب بلدي - القنيطرة

في كل يوم عمل يواجه ياسين معاناة نتيجة عدم وجود "سرافيس" نقل بين مكان عمله في دمشق ومنزله في القنيطرة.

وتزيد معاناة ياسين، وهو من أبناء محافظة القنيطرة جنوبي سوريا، يوم الخميس (آخر أيام العمل من كل أسبوع)، بسبب عدم التزام السائقين بالوقوف في المكان المخصص، ضمن كراج "السورية" جنوب غربي دمشق، ليحملوا الركاب من خارج الكراج وهو مخالف للقوانين، حسبما قال ياسين لعنب بلدي.

ويضطر ياسين لدفع ألف ليرة سورية لسيارة أجرة كل يوم خميس حتى يتمكن الوصول إلى منزله، بينما تعرفه "سرافيس" النقل 250 ليرة. لكن السائقين يبررون ذلك بأن ارتفاع سعر المحروقات ومستلزمات السيارات في سوريا سبب رئيس في عدم الالتزام بالخط الرسمي، مجدي الحسين، سائق على خط

دمشق- القنيطرة، قال لعنب بلدي، إن تعرفه الركوب المقدر بـ250 ليرة سورية تعني أن "الخدمة مجانية". وارتفع سعر كيلو زيت المحرك من 1500 إلى سبعة آلاف ليرة، وسعر "طقم الدولار" من 125 ألفاً إلى 400 ألف ليرة، أما قطع المحرك فارتفع سعرها بنسبة تتجاوز 60%، بحسب ما رصدته عنب بلدي.

ويضاف إلى ارتفاع الأسعار، عدم توفر الوقود يوميًا في المحطات، والانتظار على طوابير للحصول على المخصصات.

كل هذه الأسباب جعلت السائق يضطر إلى عدم متابعة العمل، أو التعاقد مع مصانع أو شركات أو مدارس من أجل توفير مبلغ كل شهر.

ويبلغ عدد "السرافيس" التي تعمل على خط دمشق- القنيطرة 70 حاليًا، بينما يبلغ عدد الحافلات المسجلة على الخط 350، ما يعني غياب 280 منها، حسب صحيفة "الوطن" المحلية. ورغم محاولات إلزام "السرافيس"

قيادة شرطة المرور، ما زالت "أزمة النقل" على حالها والإجراءات المتبعة قاصرة في ظل عدم التزام أصحاب المركبات بالعمل على خط سيرها، حسب تصريح محافظ القنيطرة، طارق

بالوصول إلى آخر الخطوط المخصصة لها، وعدم تزويدها بالمحروقات إلا بعد التأكد من الالتزام بخط سيرها، ووضع آلية مناسبة لتعبئة المازوت، وذلك بالاعتماد على قاعدة بيانات من



مركز انطلاق خان أرنبه لـ"السرافيس" - 17 آذار 2020 (القنيطرة اليوم)

"بيان وضع" يتدكم بالعمليات العقارية في إدلب

بناء في أحد أحياء مدينة إدلب - 14 تموز 2020 (عنب بلدي/أسس الخولي)



الحكومة باستصدار "بيان وضع" أو "موافقة أمنية" جاء بسبب عدم توفر بطاقات شخصية في مناطق الشمال السوري، ولضرورة التأكد من الحال الأمنية للمستأجر والمؤجر، أو المالك والمستملك.

وقال الأحمد إنه في حال ثبوت صلة الشخص مع النظام، يُنظر لماهية هذه الصلة، فيما تكون الحالة من اختصاص جهة قضائية مدنية للنظر فيها، وإن كانت ترقى لدرجة "التخابر والعمالة"، فهذا يُعدّ جرماً يُحيل مرتكبه للجهات الأمنية.

وأضاف أن هذا إجراء لا بد منه، وتُلام الجهات المعنية في حال التقصير به في أي بلد من بلدان العالم.

ولم تُجِب حكومة "الإنقاذ" عن الاستفسارات المتعلقة بكيفية استخراج "الموافقة الأمنية"، والجهة المانحة لها، ومدى استخراجها، والفترة الزمنية التي بدأت الحكومة بمنح الموافقة خلالها، وآلية بيع الشخص لعقاره في حال إثبات صلته بالنظام السوري. إلا أن المحامي أحمد خبو كان قد ذكر أن "مكتب الدراسات في إدلب" هو الجهة المسؤولة عن منح الموافقات الأمنية.

وكانت حكومة النظام السوري أصدرت عام 2015 القرار "رقم 4554، القاضي بإضافة البيوع العقارية وعمليات إيجار وفراغ المنازل والمحلات إلى القضايا التي تستوجب الحصول على "موافقة أمنية" مسبقة من الجهات المختصة.

ويُخالف قرار إلزام إصدار "الموافقة الأمنية" حقوق الملكية الفردية في الدستور السوري لعام 2012، الذي ينص في مادته "رقم 15" على حق الفرد بحرية التصرف بأملكه وعدم جواز مصادرتها.

لمصلحته، ويحضر على أساسها الأطراف عدة جلسات عند القاضي، وعليها يحكم القاضي بنقل ملكية العقار من البائع إلى الشاري، بحسب ما قاله المدير العام للعقارات في إدلب، عبد الرحمن زين، لعنب بلدي. ويتطلب توثيق التصرفات العقارية في المدينة استخراج قيد مدني أو صورة طبق الأصل عن الهوية المدنية لمالك العقار وهوية الطرف الثاني، بالإضافة إلى عقد محدد فيه وصف التصرف الذي طرأ على العقار، سواء كان بيعاً أم رهناً أم استئجاراً، بحسب ما أوضحه المحامي العامل في إدلب أحمد خبو، في حديث سابق إلى عنب بلدي.

كما يتطلب أن يُقدم الطرفان أصحاب المصلحة في التصرف بالعقار، وثيقة تثبت أنهما غير ممنوعين من التصرف بسبب حجز المحكمة عليهم بسبب عته أو سفه أو جنون، أو الحجز على العقار بسبب تنفيذ دعوى قضائية معينة، وتصدر هذه الوثيقة من "مكتب ممنوعين من التصرف" في إدلب، بالإضافة إلى "موافقة أمنية"، تثبت عدم تعامل أي طرف من أطراف العقد مع أي جهة تابعة للنظام السوري.

"بيان وضع" يكشف الصلة بالنظام

قررت حكومة "الإنقاذ" استحداث "بيان وضع" (موافقة أمنية) للأشخاص قبل إبرام عقود العمليات العقارية، سواء عقد الإيجار أو تملك عقارات، أو أي أمور ذات صلة، للتثبت من سلامة سجلهم القضائي في قضايا الجنائيات، أو قضايا "شبه العمالة" للنظام السوري، بحسب مدير المكتب الإعلامي في الحكومة، ملهم الأحمد. وبرر الأحمد لعنب بلدي أن قرار

كيفية توثيق التصرفات العقارية تجري عمليات توثيق الملكيات وبيع وشراء العقارات في "مكتب التوثيق" بـ"مديرية المصالح العقارية" (الطابو) التابعة لحكومة "الإنقاذ" العاملة في مدينة إدلب. وفي بيوع العقارات بالمدينة، يجري الأطراف معاملة بجميع بياناتهم، ثم يرفع المشتري دعوى تثبتت العقار

"موافقة أمنية"، كواحدة من الأوراق اللازمة لإتمام عملية البيع. استنكرت مريم، بحسب ما قالته لعنب بلدي، ضرورة استخراج أطراف عملية البيع "الموافقة الأمنية"، وتساءلت "كيف من الممكن أن يمنع إثبات صلة شخص بالنظام السوري، من بيعه لمنزل أو أرض ملك له في المدينة التي ولد ويقوم فيها؟".

عنب بلدي - إدلب

لحاجتها إلى المال، قررت مريم (اسم مستعار لأسباب أمنية) من سكان مدينة بنش شرقي مدينة إدلب بيع منزلها الواقع في وسط المدينة، لتعلم عن طريق أحد المحامين الذين كانت تستفسر منهم عن إجراءات بيع المنزل وآلية توثيق البيع، بضرورة استخراجها

دروس للغة الإشارة ومشاريع صغيرة..

مركز يدعم الصم في كفرنوران

عنب بلدي - إياد عبد الجواد

ووجهت حلوم رسالة إلى كل العائلات التي لديها أبناء من ذوي الإعاقة، بالأخص تعاملوا معهم بصفة "معاق"، وإنما يجب عليهم معاملتهم كأفراد طبيعيين، وبذلك يكون لهم دور فعال في مجتمعاتهم.

معهد للصم، ليكونوا عناصر فعالين في المجتمع، فابني علي يتقن تصليح الإلكترونيات، وبيان تدرّس لغة الإشارة وتتنقن تسريح شعر السيدات، أما الصغيرة يافا فاخترت مجال الرسم"، قالت حلوم لعنب بلدي.

يشكل حافراً لدى الأبناء للاعتماد على أنفسهم في الكسب وعدم الحاجة إلى الآخرين. "المجتمع قاس في نظره لذوي الإعاقة، لكن نحن نراهم طبيعيين ونتعامل معهم وفقاً لذلك، علمناهم في

وغياب المواصلات، بالإضافة إلى أعباء التنقل، أدت إلى تراجع في عدد المستفيدين. بينما أسهم ترويج الطلاب أنفسهم للمركز ونشاطاته ومعرفته من قبل سكان القرية بزيادة أعداد الطلاب، ووصل عددهم قبل النزوح الأخير إلى 35 طالباً وطالبة.

نشاط بيان في التعريف عن المركز عبر صفحات التواصل الاجتماعي عزّفت الشابة رزان حيدر بمشروع تعلم لغة الإشارة، وشجعها على تعلم اللغة على الرغم من أنها ليست صماء وتستطيع التكلم. كما دفعها عدم إلمامها باللغة إلى محاولة تعلمها لتكون قريبة من الأشخاص الصم في المجتمع المحيط بها، ولتجد طريقة في التواصل معهم، بحسب ما قالته.

تعلمت رزان من دروس لغة الإشارة في المركز الأحرف والألوان وأيام الأسبوع وبعض الكلمات المستخدمة في الحياة اليومية، وترى أن مشروع المركز في تعليم هذه اللغة ناجح، وتتمنى أن يزيد المركز من أنشطته الفعالة في المجتمع. ولا تقتصر نشاطات المركز على لغة الإشارة، إذ ألهم الأبناء الثلاثة والدتهم حلوم المصطفى تجهيز قسم في المركز لمشروع إعداد "المونة"، ليكون مشروعاً

للتواصل مع أبنائه الصم الثلاثة، تعلم مُدرّس اللغة الإنجليزية عمر درويش لغة الإشارة، وبادر إلى تعليمها مع ابنته لأشخاص صم في قريته كفرنوران غربي محافظة حلب. أنشأ المُدرّس مع زوجته حلوم المصطفى وابنته بيان، التي تعاني من الصمم (ضعف السمع) منذ قرابة عشر سنوات، مركزاً لتعليم لغة الإشارة في منزلهم الواقع في القرية، وبعد إجادته اللغة باشر بتعليمها مع ابنته لستة طلاب ارتادوا المركز عند افتتاحه.

إلى جانب لغة الإشارة، عمل عمر مع ابنته بيان على تعليم الطلاب اللغة العربية والرياضيات والجغرافيا، ونشاطات كنسج الصوف وحلاقة وتصفيف شعر السيدات، ليكون عملهما تطوعياً بشكل كامل دون أجر مادي، ودون دعم من أي جهة. "كان المركز فكرة ابنتي بيان، ولاقت قبولاً من المجتمع الذي نقيم فيه"، قال عمر لعنب بلدي، مضيفاً أن إقبالاً "مفاجئاً" على المركز ازداد بعد فترة من افتتاحه، وقدم إليه طلاب من القرى المجاورة لقريته. إلا أن بُعد المركز عن بعض القرى



مركز لتعليم الصم لغة الإشارة في قرية كفرنوران - 4 من أيلول 2020 (عنب بلدي)

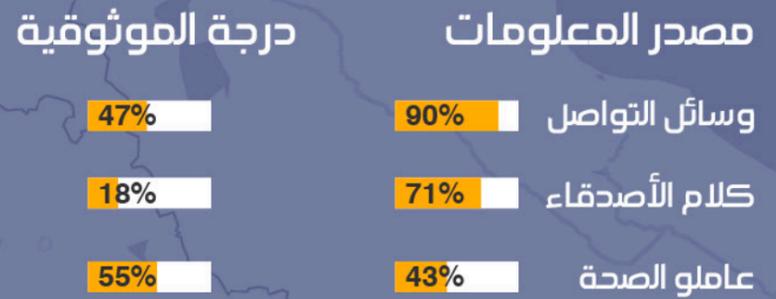
"كورونا" في شمال غربي سوريا المعرفة.. السلوك.. الإجراءات

سُجلت الحالة الأولى للإصابة بفيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) في شمال غربي سوريا، في 9 من تموز الماضي، بعد تحذيرات المنظمات الإنسانية من خطر وصول الفيروس إلى المنطقة الفقيرة بالتجهيزات الصحية المناسبة.

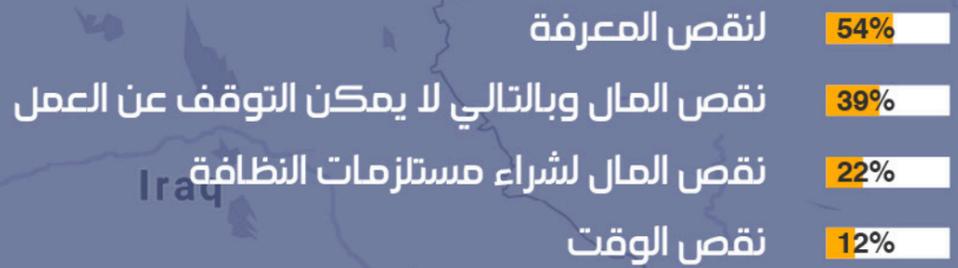
لكن السكان الذين اعتادوا على المصاعب الاقتصادية والأمنية، لم يلقوا بالآثار لخطورة المرض الذي أجبر دولاً على اتخاذ إجراءات وقائية متنوعة شلت الحياة العامة حول العالم.



معرفة السكان بفيروس "كورونا"



عوائق اتخاذ الإجراءات الوقائية



المعتقدات والإجراءات الخاطئة التي يمارسها السكان



في حال كانوا على اتصال بالفيروس



مدى القلق من الفيروس



يحدث عن موضع قدم..

"مسرد" ورمال سوريا المتحركة



أسامة أجي

التعهد بها في اجتماعات المسار، وتجنب الخطوات التي تخدم أجندة التشكيلات التابعة لتنظيم (PKK) الإرهابي".

لكن وزارة الخارجية الروسية ذكرت في بيان بعد اجتماع الوفدين الروسي والتركي أنه "جرت مناقشة تفصيلية لمجموعة كاملة من القضايا المتعلقة بالتسوية السورية، مع التركيز على مهام الحفاظ على الاستقرار" على الأرض، ودفع العملية السياسية إلى الأمام".

وبالتالي نحن أمام سياسة روسية تحاول القفز على التفاهات مع الأتراك، بغية الحصول على حصاد سياسي أوفر، يمكن موسكو من لعب دور أكبر في القضية السورية، وهذا ظهر كرسالة روسية للأتراك، تقول لهم فيها، نحن نحاول استمالة "قسد" لمصلحة مربع الحل، الذي يؤمن لموسكو دوراً أوسع، يخدم روح أجندها في هذا البلد.

السياسة الروسية تعتمد على محاولة استمالة "قسد"، بغية تثقيف دورها في مفاوضات اللجنة الدستورية، و"هيئة المفاوضات"، وهي بذلك تحاول أن تُفرغ هذه "الهيئة" واللجنة الدستورية المنبثقة عنها من لعب دور على قاعدة القرار الدولي 2254.

سياسة "قسد" تريد هي الأخرى البحث عن موضع قدم لها في "هيئة المفاوضات"، يمنحها بصورة ما شرعية تستمدتها من هذه "الهيئة" المعترف بها دولياً، ولهذا فهي تذهب إلى موسكو لإيجاد مربعات تقاطع مع "منصة موسكو" تؤمن لها هذا الدور.

لكن بيان التفاهات بين "منصة موسكو" و"مسد" يكشف عن هوية هذه التفاهات، ففي الفقرة الثانية من هذا البيان، ورد أن الطرفين يدعمان ويعملان لتنفيذ القرار 2254 كاملاً، وضم المنصات إلى العملية السياسية السورية.

أي باختصار شديد، هناك محاولة خلق غبش حول من يعطل تنفيذ القرار الدولي المذكور وهما روسيا والنظام السوري، فالروس الذين وقّعوا على هذا القرار، عملوا طوال الزمن الفائت على عرقلة تنفيذه، وهم بهذه العرقلة اخترعوا ما سمي مسار "أستانة" و"سوتشي"، بغية الهروب من استحقاقات قرار وقّعوا عليه في مجلس الأمن.

ولبيان غاية هذه التفاهات، فقد ورد في الفقرة الخامسة من البيان: "الجيش السوري هو المؤسسة الوطنية العامة، التي ينحصر بها حمل السلاح، ولا تتدخل بالسياسة، وينبغي أن تكون (قوات سوريا الديمقراطية) ضمن هذه المؤسسة".

التفاهات وبياناتها بين "مسد" و"منصة موسكو" لم تفصحا عن معنى "الجيش السوري"، فهل المقصود به الجيش الذي يأتمر بأمر النظام السوري، والذي شن حرباً على المدنيين وهجرهم، تحت مقولة غير قابلة للتصديق هي "محرابة الإرهاب"، ودعوة البيان لضم "قسد" إلى هذا الجيش، هي ببساطة تعزيز لمنع تغيير ديمقراطي حقيقي، عبر انتقال سياسي ينص عليه القرار الدولي 2254.

إن الإشارة إلى ضم "قسد" إلى

جيش سوريا الجديد، يعني باختصار محاولة لطي صفحة انتهاكات هذه القوات بحق السكان المدنيين في مناطق سيطرة "قسد"، فضم هذه القوات ينبغي أن يخضع لمبدأ العدالة الانتقالية، ومحاسبة منتهكي حقوق الإنسان، ومرتكبي جرائم الحرب.

وهذا المبدأ ليس مقتصرًا على قوات "قسد"، فهو مبدأ يجري على الجميع دون استثناء بما فيها قوات النظام السوري، أو قوات المعارضة، التي ارتكبت انتهاكات بحق المدنيين، أو لم تلتزم بقوانين دولية تخص الحرب.

إن زيارة وفد من "مسد" إلى موسكو، وتوقيع اتفاق تفاهات مع "منصة موسكو"، هو بحث من "قسد" عن موضع قدم لها في مؤسسات المعارضة المعترف بها دولياً، وتحديدًا في "هيئة المفاوضات"، واللجان المتفرعة عنها بأي ثمن.

وإن إقرار "منصة موسكو" بالاعتراف بإدارة ذاتية لشمال شرقي سوريا، هو إقرار غير مقبول وطنياً، فهو يفتح الباب لدعوات مماثلة على المستوى الديني والطائفي في مناطق مختلفة من سوريا، وهذا يعني تجزئة سوريا وإعادة تجميعها بصيغة فدرلة مخففة. فلماذا تمنح منطقة الجزيرة والفرات مثل هذه الإدارة دون توافق وطني حقيقي بين السوريين، خارج نفوذ الدول المنخرطة بالصراع السوري، وتحديدًا الروس والأمريكيين.

إن دعوة البيان بين "منصة موسكو" و"مسد" إلى "حل عادل للقضية الكردية، وفق العهود والمواثيق الدولية" هو تضليل للحقيقة، فلا

يوجد في سوريا صراع بين العرب والكردي، بل هناك صراع بين السوريين ونظام الاستبداد، ما يحيل المظلومية إلى شأن وطني عام، فيطلق عليها "القضية السورية"، هذه القضية هي بين شعب يريد الخلاص من نظام استبداد، وبين نظام عمل على تدمير الشعب السوري بكل مكوناته المختلفة.

وفق هذه الرؤية، كان على موقعي بيان التفاهات في موسكو أن يقرأ بضرورة عقد مؤتمر وطني سوري شامل، يقرّ بوحدة سوريا قبل كل شيء، وأن يبتعدوا عن الاستقواء بالخارج، لتنفيذ أجندها لا تخدم مستقبلًا حيويًا مستقرًا للسوريين في وطنهم الواحد.

إن نهاب "مسد" إلى موسكو لتعزيز إمكانية مشاركته في صنع مستقبل سوريا بعد رحيل نظام الاستبداد لن يخدم هدفه، والسبب بسيط وواضح، فالروس هم من يريدون استثمار الورقة الكردية في الصراع السوري، لتعزيز فرض أكبر ما يمكن من محتوى أجندهم السياسية في مخرجات الحل السياسي بمحادثات "جنيف"، ولهذا، فالروس هم أقدر من "مسد" على إدارة هذا الدور، والاستفادة منه، وهو دور يحاول تعزيز فرص ودور "منصة موسكو" التي لا يمكن أن تحسب على الثورة وقوى المعارضة.

فهل تُغرق رمال الحل السياسي السوري أحلام "منصة موسكو" وآمال "مسد". هذا أمر يستجيب عنه الأيام القليلة المقبلة.

ماكرون يتجاهل سوريا



إبراهيم العلوش

الفرنسي هذا الموضوع، وأسهمت الصحافة الفرنسية في التحدث عنه.

أما الموضوع الثاني فهو إسهام المدفعية الفرنسية مع الطائرات الأمريكية بالتدمير الشامل لمدينة الرقة عبر قصفها طوال أشهر، في عام 2017، بقذائف يعادل مجموع مفعولها مفعول قنبلة "هيروشيما"، وكانت النتيجة تدمير 80% من بيوت الرقة ومنشآتها العامة، وقتل حوالي ستة آلاف من أبناء المدينة ومن اللاجئين إليها، وقد انتهى ذلك القصف بعد عقد صفقة مع "داعش" وترحيل قواتها إلى شرقي سوريا، وقد رصدت أجنبية عالمية متعددة هذا الحدث الكارثي.

أما الإسهامات السياسية الفرنسية فهي بالكاد تبدو ظاهرة في الإعلام العالمي، وكان لتصريح الرئيس ماكرون الشهير "بشار الأسد عدو للشعب السوري وليس عدو لنا" أثر شديد السلبية في بداية انتخابه رئيساً لفرنسا عام 2017.

وفي مجال الهجرة واستقبال المهاجرين، استقبلت فرنسا أعداداً متواضعة من اللاجئين السوريين، ولا يصل عددهم إلى عشر ما استقبلته ألمانيا، رغم أن سوريا مثل لبنان كانت مستعمرة فرنسية ما بين عامي 1920 و1946.

تضامن الرئيس الفرنسي مع محنة الشعب اللبناني التي حلت به بانفجار ميناء بيروت، في 4 من آب الماضي، وزار بيروت بعد يومين فقط من

الانفجار، ونال استقبالاً كبيراً وكانت خطوته تعبر عن براعة سياسية في الاستفادة من الفرصة، وقد هتف كثير من اللبنانيين باسمه، ودعوه ليكون حامياً للبنان ومدافعاً عن شعبه من الطبقة السياسية الفاسدة التي ترعاها إيران وسوريا.

في زيارته الثانية، اجتمع مع رئيس الكتلة النيابية لـ"حزب الله"، النائب محمد رعد، وكان ذلك بمثابة اعتراف دولي بالنفوذ الإيراني في لبنان، رغم أنه دعا النائب رعد وحزبه إلى أن يختار هوية محددة، وهل هم إيرانيون أم لبنانيون؟

وفي الزيارة صرح الرئيس ماكرون تصريحاً مثيراً تداولته وكالات الأنباء، مبرراً تعامله مع "حزب الله"، قائلاً: "إننا نتعامل مع الجانب السياسي لحزب الله، ولا نتعامل مع جانبه الإرهابي!"

وبين الزيارتين حاولت الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الضغط على النظام السوري من أجل الخضوع لقرار الأمم المتحدة 2254، والتعامل بجديّة في مباحثات "جنيف"، إلا أن فرنسا كانت شبه غائبة عن تلك الجهود السلمية! فرنسا ومعها الاتحاد الأوروبي تحاول ترضية إيران، وإقناعها بالاستمرار في الاتفاق النووي الذي انسحبت منه الولايات المتحدة الأمريكية، ذلك الاتفاق الكارثي الذي أطلق يدي إيران في الشرق الأوسط، وشجعها على الاستمرار بتدمير سوريا وعلى

التدخل في الدول الأخرى كالعراق ولبنان واليمن دون رقيب أو حسيب، فالدول الأوروبية تحلم بالسيطرة على المشاريع الاقتصادية والاستفادة من الثروات النفطية الإيرانية التي يبدها نظام ولاية الفقيه بالإرهاب، وبنشر الصواريخ والمليشيات التي تحاول إحياء مبادئ تعود إلى القرون الوسطى، ولا تحمل أي أمل بالسلام ولا بالتعايش بين سكان الشرق الأوسط.

في زيارته الثانية، ابتداءً الرئيس الفرنسي جولته من بيت المطربة الشهيرة فيروز، وأجبر الطبقة السياسية على اعتماد اسم لرئيس الوزراء هو مصطفى أديب، خلال مدة قياسية من استقالة حكومة حسان دياب، مستفيداً من دعم الإيرانيين لجهوده، بسبب إعطائه فسحة من الوقت لـ"حزب الله" وأعوان إيران الذين يرضخون لضغط أمريكي شديد أدى إلى تدمير سمعة النظام السياسي والاقتصادي الذي تدعمه سوريا وإيران، فقد انهارت الليرة اللبنانية بنسبة 80%، وأفلست البنوك ولم تعد قادرة على إعادة إيداعات اللبنانيين بالدولار، وتأثر كذلك النظام السوري وأعوانه بذلك الإفلاس، الذي انعكس على الليرة السورية بالمزيد من الانهيار، ووصل الأمر إلى حد المجاعة في المناطق التي يحكمها النظام مع الإيرانيين والروس.

وصلت المساعدات الفرنسية إلى لبنان، وأشرف على جزء منها الرئيس

الفرنسي في زيارته الثانية، ووعد بالمزيد منها إذا عدلت الطبقة السياسية اللبنانية من سلوكها وانتهجت نهجاً جدياً من أجل انتشار لبنان من الفشل، بينما لم تصل المساعدات الفرنسية إلى السوريين، ولم نسجم بمبادرة فرنسية ولو صغيرة باتجاه الطلب من إيران وقف تدميرها لسوريا. كانت سوريا غائبة عن تصريحات وعن مبادرات الرئيس الفرنسي، وكأنه كان يجاري وليد المعلم، وزير خارجية النظام، أو يصدق على تصريحه في بداية الثورة السورية التي تضمنت محو أوروبا من الخارطة.

الجنرال الفرنسي غورو هو من أسس لبنان الكبير عام 1920، والرئيس ماكرون زرع في زيارته الثانية شجرة أرز لذكراه المثوية، وهو من احتل سوريا أيضاً. وقد منحت فرنسا بشار الأسد نفس الوسام الذي منحه ماكرون للمطربة فيروز، واستقبلته في قصر "الإليزيه"، وأسهم الرئيس ساركوزي بتعويم النظام بعد تحالفه العلني مع إيران، وكان لفرنسا دور كبير في مسرحية التطوير والتحديث التي أعلنها بشار الأسد في بداية عهده، وكانت الوصفة الفرنسية هي "التطوير الإداري"، متجاهلة الكارثة السياسية التي كان يمثلها نظام الأسد، والتي قامت أخيراً بتدمير سوريا وتهجير ربع شعبها، وتصل اليوم إلى طور جديد هو دفن سوريا ومحوها من الخارطة.

زيارتان قام بهما الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، إلى لبنان خلال شهر واحد، وبعد الزيارة الثانية، في بداية أيلول الحالي، زار العراق، وتجنب اتخاذ أي موقف أو أي تصريح تجاه الأوضاع السورية، فهل محت فرنسا سوريا من الخارطة؟

في سوريا ومنذ عشر سنوات، وعلى مقربة من لبنان، تدور أكبر مجزرة في تاريخ الشرق الأوسط، وتتصارع إيران وروسيا وأمريكا وتركيا وإسرائيل بشكل شبه يومي على اقتسام النفوذ في الأراضي السورية، بينما تبدو فرنسا غائبة عن الحضور، ولم تقم بأي مبادرة تجاه الشعب السوري، ولم تستخدم نفوذها لوقف الحرب، ولا في إرساء حل سياسي عادل، ولم يسجل لفرنسا سوى نشاطين تداولتهما الصحافة سابقاً، هما إسهام معمل "لافارج" الفرنسي للأسمت بالعدم غير المباشر للتنظيمات الإرهابية، عبر دفع أجور حماية منشآته، وقد تناول القضاء

عنب بلدي
ملف العدد 446
الأحد 5 أيلول 2020

إعداد:
نور الدين رمضان
علي درويش
زينب مصري



“كورونا” يفتح بابًا جديدًا للفساد في سوريا

مجموعة من الممرضين في مشفى المواساة بدمشق يرتدون القناع الواقي من الفيروسات - آب 2020 (صفحة المشفى في فيس بوك)



سوق مزدحم هليء بالرثى

إدخاله المستشفى، حيث تعافى بعد أيام في قسم العناية المشددة. هذه القصة وغيرها من القصص المتداولة عن فساد في الإجراءات المتبعة لمواجهة الفيروس، تفتح باب التساؤل عن مدى تعمق الفساد في ملف يحظى بأولوية الحكومات في دول العالم، وتأثيره في الاستجابة وتقديم المساندة للمتضررين من الجائحة، وهو ما تحاول عنب بلدي الإجابة عنه في هذا التحقيق، بمقابلة مصابين بالفيروس وأطباء على رأس عملهم وخبراء محايدين. واضطر معدو التحقيق إلى تجهيل أسماء الأطباء الذين تواصلوا معهم، وهم على الصفوف الأولى لمواجهة فيروس "كورونا"، حفاظاً على سلامتهم.

في 16 من آب الماضي، سافر علي برفقة خاله المصاب بفيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) من الرقة إلى دمشق، بهدف إدخاله إلى المستشفى، بعدما صارت حالته حرجة وبحاجة ماسة إلى الأوكسجين. لكنه لم يستطع إدخال خاله إلى مستشفيات دمشق، فالجواب دائماً: لا توجد أسرة، بحسب ما قاله علي لعنب بلدي، رغم أن المستشفيات السورية لا تستقبل إلا الحالات الحرجة من المصابين بالفيروس. اتصل علي بعدها بصديقه الذي يعمل طبيباً في مستشفى "الأسد الجامعي"، وطلب منه تأمين قبول في المستشفى مع جهاز تنفس صناعي، مقابل مبلغ مادي لطرف ثالث يؤمن احتياجات المريض، ليتمكن بهذه الطريقة من

يوم إلى يومين للصدور. يدفع من يرغب بإجراء الفحص، بحسب مسهل الخدمة، 300 ألف ليرة سورية (150 دولاراً أمريكياً) إضافة إلى 126 ألف ليرة إلى المصرف، كرسوم مقابل إجراء الفحص.

طلبت عنب بلدي من مسهل الخدمة التواصل مع أحد المستفيدين من خدماته بإجراء الفحص، فتوصلت إلى أب يعمل في تركيا اكتفى بتعريف نفسه بـ"أبو أحمد"، وقال إنه أجرى فحوصات لزوجه وطفله في سوريا، عبر نفس السمسار.

وأقلت سيارة خاصة (من طرف السمسار) عائلة "أبو أحمد" من مدينة النيك بريف دمشق إلى اللاذقية، ليجري الفحص ويحصل على النتيجة خلال ساعات، وأرسل "أبو أحمد" الفحص لعنب بلدي، وهو صادر عن "مركز التدخل المبكر باللاذقية"، بتاريخ 2 من أيلول الحالي، وقال إنه لم يستغرق سوى ساعات.

ورداً على سؤال عنب بلدي عن سبب عدم استخراج فحص وفق الطريقة التي تخصصها وزارة الصحة، قال "أبو أحمد" إنه حاول الاتصال لأكثر من أسبوعين بالرقم المخصص للحجز، لكن لم يتمكن من حجز موعد، فالرقم دائماً مشغول.

أطباء ضالعون.. الوزارة تؤكد "أبو دانيال" مقيم في دمشق، أكد لعنب بلدي أنه حاول حجز موعد عبر الاتصال بالرقم المخصص من وزارة الصحة، لكن لم يحصل على رد.

بعد ذلك توصل "أبو دانيال" إلى طالب في كلية الطب بجامعة "دمشق"، يؤمن موعداً لإجراء الفحص عبر الهاتف مقابل مئة ألف ليرة سورية، إضافة إلى تكلفة إجراء الفحص التي تُدفع في البنك وقيمتها 100 دولار أمريكي. هذه القصص تتوافق مع تأكيد من وزارة الصحة السورية، إذ تحدثت، في 18 من آب الماضي، عن ضلوع أشخاص، بينهم عاملون في وزارة الصحة، باستغلال مواطنين وابتزازهم مادياً مقابل إجراء اختبار "PCR".

لكن الوزارة لم توضح طبيعة هذا الاستغلال، كما أن هذا التصريح لم يمنع من استمرار الاستغلال الذي يرده مستفيدون إلى صعوبة الإجراءات الحكومية.

رحلة إلى الساحل السوري بين اشتراط إجراء الفحص لمغادرة سوريا، والازدحام على مراكز الفحص وتأخير الحصول على دور لإجرائه، صار الراغبون بالسفر يبحثون عن طرق أسرع للحصول على تقرير يثبت عدم إصابتهم بالفيروس، تفادياً للتأخير والازدحام.

تكلف نحو 450 ألف ليرة سورية لليوم الواحد في المستشفيات الخاصة، التي لا تستقبل مرضى "كورونا"، ما جعل الحل الوحيد لذوي المرضى هو خيار البحث عن طرق ملتوية للحصول على سرير في المستشفى، الذي يستغل بعض العاملين فيه الحاجة لتقديم "المنفسة" بمقابل مادي.

وأوضح الطبيب أن هناك بعض الأسرة و"المنافس" الموجودة في بعض المستشفيات الحكومية لا يُعلن عنها ويشاهدها فارغة، وتترك إذا احتاجها مريض من مدير المستشفى، أو من المسؤولين الضحيين عموماً، بحسب قوله. وعن الخدمات التي تقدمها المستشفيات للمراجعين المصابين بـ"كورونا"، أكد الطبيب أن هناك وصفاً مشتركة معلقة على الحائط في مستشفى "المواساة" يطلب من المراجع تصويرها وشرائها من الصيدلية تحتوي على بعض المضادات الحيوية ومقويات المناعة، التي سببت زيادة الطلب عليها ارتفاع سعرها أيضاً، قبل أن تعود المستشفى لإزالتها بعد تداول صورها على وسائل التواصل الاجتماعي.

فحوص "كورونا".. فرصة رزق! فرضت وزارة الصحة في حكومة النظام السوري إجراء اختبار "PCR" الخاص بتشخيص فيروس "كورونا"، في 22 من تموز الماضي، على الراغبين بالسفر من سوريا عبر مطار "بيروت"، بتكلفة تبلغ 100 دولار للاختبار الواحد، وخصصت عدة مراكز حكومية للحصول عليها، قبل أن يدفعها ازدحام المراكز العامة إلى الإعلان عن مراكز فحص خاصة.

هذا الإجراء تسبب بطوابير أمام مراكز إجراء الاختبار، رغم تخصيص وزارة الصحة رقماً هاتفياً (خط ساخن رقمه 195) لحجز موعد فحص، لكن هذا الرقم كان خارج الخدمة، وتسبب بموقف محرج لطبيب في وزارة الصحة على الهواء مباشرة عبر "الفضائية السورية"، إذ حاولت المقدمة الاتصال به لكن دون رد، بعد حديث واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن عدم فاعلية هذا الرقم، وتداول صور وتسجيلات مصورة لتجمعات لا تراعى المسافة الاجتماعية الموصى بها للوقاية من الفيروس أمام مراكز إجراء الفحوصات.

رحلة إلى الساحل السوري بين اشتراط إجراء الفحص لمغادرة سوريا، والازدحام على مراكز الفحص وتأخير الحصول على دور لإجرائه، صار الراغبون بالسفر يبحثون عن طرق أسرع للحصول على تقرير يثبت عدم إصابتهم بالفيروس، تفادياً للتأخير والازدحام.

"المنفسة" تكلف نحو 450 ألف ليرة سورية لليوم الواحد في المستشفيات الخاصة، التي لا تستقبل مرضى "كورونا"، ما جعل الحل الوحيد لذوي المرضى في المستشفى، الذي يستغل بعض العاملين فيه الحاجة لتقديم "المنفسة" بمقابل مادي.

مستشفى "المواساة" و"الأسد الجامعي" بدمشق، رداً على هذه الحالة، إن المستشفيات وأماكن العزل امتلأت في سوريا سريعاً، حتى قبل الإعلان عن ألف إصابة مسجلة، ما زاد الطلب على "المنافس" التي يحتاج إليها مرضى "كورونا" في مرحلة متقدمة من الإصابة. وأضاف الطبيب أن "المنفسة"

علي، القادم من الرقة برفقة خاله، لم يذكر قيمة المبلغ الذي دفعه مقابل الحصول على "منفسة" في مستشفى "الأسد الجامعي"، لكن هذه الحالة طرحت تساؤلات بشأن قدرة البنى التحتية في سوريا على خدمة العشرات أو ربما المئات من الأرقام المعلنة للمصابين بفيروس "كورونا". وقال طبيب لعنب بلدي يعمل في



صورة نتيجة فحص كورونا أجراها شخص بعد دفع مبلغ مادي

أرقام غير حقيقية ثم اعتراف متأخر

وأضاف ازدياد أعداد الإصابة بالفيروس ضغطاً على النظام الصحي الهش في سوريا، وسط تردد العديد من الأهالي في طلب الرعاية الصحية بالمرافق الطبية، ما يؤدي إلى مضاعفات أكثر خطورة، حسب مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، راميش راجاسينغهام، في 27 من آب الماضي.

ولا تزال قدرات اختبار الكشف عن الفيروس منخفضة للغاية، لذلك يمكن أن تمر حالات على القطاع الطبي دون أن يلاحظها أحد، والأرقام المعلن عنها لا تمثل إلا نسبة منخفضة من عدد الحالات، حسب راجاسينغهام، الذي حذر من أن إغلاق المرافق الصحية، ونقص العاملين في المجال الصحي، يعرضان أي استجابة للخطر بشكل كبير.

وبحسب مدير الطوارئ الطبية في إقليم شرق المتوسط بمنظمة الصحة العالمية، الطبيب ريتشارد برينان، فإن "معدلات الإصابة عالمياً بالفيروس بين الأطقم الطبية تتراوح بين 10 و15% من إجمالي الإصابات".

مهنياً، عبر حسابه في "فيس بوك" في 13 من آب الماضي، موجهاً حديثه لأهالي السويداء، إنه عند قراءتهم أو سماعهم عن الأعداد اليومية للإصابات، المقدرة بالعشرات في السويداء، نتيجة المسحات الإيجابية، بالإضافة إلى الوفيات اليومية، فهذا يعني أن "الأعداد الحقيقية الموجودة هي أضعاف المسجلة". وأضاف، "إننا في قلب العاصفة الوبائية التي لم تصل إلى الذروة بعد".

وانتقدت الباحثة السورية في منظمة "هيومن رايتس ووتش"، سارة كيالي، غياب الشفافية عن أعداد الإصابات المعلنّة، في حين تتراكم أخبار نعي الأطباء وأعضاء الطاقم التمريضي "المتصدين لفيروس كورونا".

وبحسب ما رصدته عنب بلدي، كانت إعلانات وزارة الصحة تؤكد أن الأرقام المعلنّة هي التي تعبر عن معدل الإصابات الحقيقي في سوريا، قبل أن تتراجع وتكتفي باستخدام مصطلح "الإصابات المسجلة" في إعلاناتها اللاحقة لهذه التقديرات وظهور مؤشرات على تزايد حالات الإصابة.

قدّر موقع "Syria-in-Context" وجود 85 ألف إصابة بالفيروس في دمشق فقط، مستنداً في استنتاجاته إلى صفحات الوفيات المنشورة على الإنترنت من 29 من تموز حتى 1 من آب الماضيين، وصور الأقمار الصناعية للمقابر، ومقابلات مع أطباء، واستكمال البيانات بالاستقراء بناء على نموذج أنشأته جامعة "إمبريال كولاج لندن" حول انتقال الفيروس.

وجاء هذا التقدير بعد انتقادات واسعة وتشكيك بالأرقام الرسمية المعلنّة من قبل وزارة الصحة، التي بلغت 3041 إصابة حتى تاريخ 5 من أيلول الحالي.

التقديرات عن حجم الإصابات رجحها خبراء سوريون في دمشق أيضاً، إذ توقع عميد كلية الطب البشري في جامعة "دمشق"، محمد نبوغ العوا، وجود نحو 150 ألف إصابة بـ"كورونا" في دمشق وريفها فقط، بحسب ما نشرته صفحة "سماعة حكيم الإعلامية" (الطبية)، في 25 من آب الماضي.

وقال مدير صحة السويداء، الطبيب نزار



إجراءات وقاية ضعيفة..

أطباء يبيعون مناوباتهم لزملاء مرستعدين للمخاطرة

ما هو فحص "PCR"؟؟

للكشف عن فيروس "كورونا" وما بعد

يحدد وجود الفيروس

نوع الإصابة

تعافي المريض

آلية الكشف

أخذ العينة

خلط المسحة مع مكونات من الفيروس

البحث عن الجينوم الوراثي للفيروس ضمن العينة

تحديد تواجد الفيروس من عدمه

خلال محادثة مع طبيب (تتخفظ عنب بلدي على ذكر اسمه) في مشفى "المواساة"، بعد تداول قائمة لـ60 طبيباً توفوا بفيروس "كورونا"، قال الطبيب إنه يمتنع عن التوجه للمشفى ببيع مناوباته لطبيب آخر، ليبقى في المنزل، ويتجنب الاحتكاك واحتمال التعرض للعدوى وسط إجراءات لا توفر الحماية للكوادر الطبية. وأوضح الطبيب أنه باع الساعات التي يجب أن يناوب بها في المشفى لطبيب آخر عبر وسيط من الأصدقاء، مقابل 10 آلاف ليرة سورية يعطيها لزميله عن كل يوم. إثر ذلك تتبععت عنب بلدي هذه القصة للتأكد إذا كانت حالة فردية أم حالة منتشرة في المشافي السورية، وذكر طبيب يعمل في مشفى "الأسد الجامعي" و"المواساة"، أن جميع مشافي دمشق العامة وخاصة مشفى المواساة والأسد الجامعي، فيها بيع للمناوبات، لكن ذلك يجري بين من يعرفون أنفسهم جيداً أو مع طرف ذلك يثق به الطرفان.

أما عن السعر فيبدأ من خمسة آلاف ليرة سورية باليوم، ولكل مكان مناوبة سعر خاص، فمثلاً يختلف سعر المناوبة في قسم الإسعاف وفي مراكز العزل الصحي عن الأقسام الأخرى. وأضاف الطبيب، الذي أصيب بالفيروس أيضاً، أن بيع المناوبات موجود سابقاً، لكن في المناسبات والحالات الطارئة، ولا سيما عند طلاب المحافظات الأخرى، مشيراً إلى زيادة طلب الإجازات الشهرية غير المدفوعة عند بعض الأطباء الكبار. وأكد أن سبب بيع المناوبات وطلب الإجازات الطويلة هو التخوف من الإصابة بـ"كوفيد-19"، وسط ضعف تجهيزات الوقاية في المشافي الحكومية، مدلاً على ذلك بأن سترة الوقاية التي يرتديها الطبيب، معلقة في غرفة الأطباء يتناوب على لبسها الأطباء المناوبون، وهذا ما يدفع البعض لشراء لباس واقٍ من جيبه الخاص.

تتفق الشهادتان السابقتان مع تقرير لمنظمة "هيومن رايتس ووتش"، أصدرته في 2 من أيلول، جاء فيه أن "الحكومة السورية لا توفر الحماية لعمال القطاع الصحي والعاملين في الخطوط الأمامية، لمواجهة فيروس كورونا". وجاء تقرير المنظمة بعد تداول قوائم بوفاة أطباء في سوريا بسبب فيروس كورونا وصل عددهم لنحو 80 طبيباً، بحسب ما رصدت عنب بلدي، عبر الصفحات الطبية والنوعات التي تنشر في مواقع التواصل. وبالرغم من تأمين منظمة الصحة العالمية 4.4 مليون عنصر من المعدات الشخصية الوقائية، بما فيها كمادات طبية وتنفسية، وقفازات، وألبسة واقية، وأغطية للأحذية، ومعقمات لليدين، وثق تقرير "هيومن رايتس ووتش" تجاوز المستشفيات في مناطق سيطرة النظام السوري لقدرتها الاستيعابية، ونقص المعدات الوقائية، والإمكانية المحدودة لاستخدام أسطوانات الأكسجين، واقتصار إمكانية توفيرها مع الرعاية الطبية الأساسية للأشخاص القادرين على تحمل تكلفتها المادية فقط. ودعت المنظمة "منظمة الصحة العالمية" وغيرها من المنظمات المكلفة بالعمل في المجال الصحي، إلى الإصرار على حكومة النظام من أجل توسيع قدرات الفحص، والإبلاغ الشفاف والدقيق عن أعداد الإصابات بفيروس "كورونا"، والتوزيع المنصف للمعدات الشخصية الوقائية الكافية على عمال القطاع الصحي في البلاد، بما فيها المناطق الريفية، والتصريح علناً بالتزامها بزيادة قدرات إجراء الفحوصات في مختلف أنحاء سوريا، بما في ذلك المناطق خارج سيطرتها وفي الأرياف، واتخاذ خطوات ملموسة لتسهيل تطوير مراكز إجراء الفحوصات تكون متاحة للاستخدام بشكل متساو. صور الأطباء وأسمائهم من رصد سماعة حكيم عبر فيس بوك

من دون شفافية..

تحديات لا يعلم النظام السوري كيفية حلها

أطباء في مستشفى ابن النفيس بدمشق 23 من آب 2020 (سماعة حكيم)



آلية توزيع المعدات الوقائية الطبية الشخصية، وفق كيالي، التي أضافت أن هناك تحدياً من قبل المنظمات بشأن توصيل هذه المعدات الوقائية بشكل منصف إلى المراكز الصحية الواقعة في المناطق الريفية.

ويترتب على الغموض الذي يعيشه الوضع الصحي السوري في ظل انتشار الجائحة الجديدة، عدم تقديم أي تقارير دورية من وزارة الصحة لحكومة النظام إلى أي منظمة دولية، أو أي مؤشرات تدل على الشفافية في

سوريا. وبحسب كيالي، "توجد تحديات لمواجهة المرض في سوريا لا يعلم بها الشعب، ولا تعلم الحكومة السورية كيفية حلها أو الأدوات التي تحتاج إليها لتخطي ذلك".

تقليل انتشار المرض، ومن ضمنها الالتزام بارتداء الكمامة الطبية. ويأتي عدم الوضوح بالأرقام الرسمية المعلنة لعدد المصابين بالجائحة بالتزامن مع وجود تعاون بين وزارة الصحة التابعة لحكومة النظام وعدد من المنظمات الأممية والدولية وعدد من المنظمات غير الحكومية الأخرى، التي تواجه التضييق من حكومة النظام على عملها المتمثل في مراقبة مدى فاعلية آلية الحد من انتشار "كورونا"، وفق ما قالته كيالي. ومن صور التضييق الذي مارسه حكومة النظام على تلك المنظمات، وفق ما تحدثت به كيالي، عدم الموافقة على المشاريع المقترحة من المنظمات الأممية، واحتكار المعلومات المتعلقة بأرقام المصابين من قبل السلطات السورية، وعدم إطلاع المنظمات الأممية عليها، إذ يجب على النظام أن يصرح علناً عن أي تحدٍ تعاني منه كوارثه الطبية للسيطرة على انتشار المرض. ويكمن تهاون المنظمات الأممية بتعاملها مع النظام، بحسب ما رجحته كيالي، بخوف هذه المنظمات من تزايد المضايقات التي يمكن أن تتعرض لها من قبل النظام السوري، بالإضافة إلى الخوف من إيقاف برامجها الإغاثية وإخراجها من

يطرح تقرير "هيومن رايتس ووتش" تساؤلات حول آلية عمل المنظمات الطبية والإغاثية في سوريا، وأثر التنسيق معها على أداء حكومة النظام السوري في مواجهة الجائحة. الباحثة في الشأن السوري بمنظمة "هيومن رايتس ووتش"، سارة كيالي، قالت لعنب بلدي، إن هناك مشاكل كبيرة في آلية الحكومة السورية لمواجهة جائحة فيروس "كورونا". وأول مشكلة تحدثت عنها كيالي، هي غياب الدقة بالأرقام الرسمية الخاصة بعدد المصابين المؤكدين بالفيروس، بالمقارنة مع الأرقام المتداولة بين الأطباء والمرضى العاملين بالمراكز الطبية والمستشفيات ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري. ولا تجد كيالي أي مبرر لعدم توافق تلك الأرقام المنتشرة بين الأطباء مع الأرقام الرسمية الصادرة عن النظام السوري، التي يمكن أن تؤثر على حجم المساعدات وبرامج الإغاثية الأممية داخل سوريا. ولا توجد أي بروتوكولات خاصة للنصدي لفيروس "كورونا" في المناطق الريفية البعيدة عن المدن الكبيرة الخاضعة لسيطرة النظام، بحسب كيالي، مع عدم تطبيق الإجراءات الاحترازية التي من شأنها

كيف يؤثر "فرداد كورونا" على الاقتصاد السوري؟

العالمية تحت إشراف دولي للوصول الكامل إلى البيانات والمعلومات ذات الصلة بشأن التفشي لمكافحة انتشار الفيروس، وهو السيناريو الذي يحاول النظام تفاديته ما أمكنه ذلك. ويعيش 83% من السوريين تحت خط الفقر، بحسب إحصائيات الأمم المتحدة، بعيدين عن تأثيرات "كورونا"، الذي زاد رقعة الفقر وانعدام الأمن الغذائي. ويبلغ متوسط الرواتب في سوريا 92.93 دولار (ما يعادل 120 ألف ليرة تقريباً)، بحسب موقع "Numbeo" المتخصص بحساب تكلفة العيش، ويشمل هذا المتوسط القطاع الخاص العام.

الوضع الراهن من ناحية التخفيف ما أمكن من إجراءات الإغلاق، وإما العودة إلى إجراءات الإغلاق التي اتخذها سابقاً للتصدي للجائحة، والتي حدثت إلى حد ما من معدلات الانتشار. وقد تمثل إجراءات الإغلاق حال إقرارها مجدداً، بعد تجربتها في آذار ونيسان الماضيين، سيقاً ذا حدين بالنسبة للنظام، من جهة عدم قدرته على تحمل التبعات الاقتصادية للإغلاق بسبب الوضع الاقتصادي المزوم الذي يعانيه، ومن جهة عدم قدرته على احتواء تفشي الفيروس في حال انتشاره بأعداد كبيرة، وما سيتبع ذلك من احتمالية تدخل منظمة الصحة

في القطاعات إلى الحد الأدنى سيؤثر ذلك على قطاع النقل، حسب الخبير الاقتصادي عبد الحكيم المصري. "توجد أرقام رسمية لتأثيرات "كورونا" على الاقتصاد السوري، بينما تتحدث تقديرات عن خسارة بعض القطاعات، وأهمها قطاع الصناعة والتجارة والنقل بسبب توقف الحركة بشكل كامل داخل المدن والأرياف أو بين المحافظات، إلى جانب قطاع السياحة بسبب توقف الزائرين وخاصة من إيران والعراق إلى الأماكن المقدسة، وهو مصدر دخل للقطاع الأجنبي إلى سوريا، حسب حديث سابق للباحث الاقتصادي مناف قومان لعنب بلدي.

وقدر رئيس قسم المصارف في كلية الاقتصاد بجامعة "دمشق"، علي كنعان، خسائر الاقتصاد بألف مليار ليرة سورية شهرياً، أي بما يزيد على 33.3 مليار ليرة يومياً، بحسب ما نقل عنه موقع "الوطن أونلاين"، إلى جانب تقديره الخسائر الاقتصادية، خلال شهري آذار ونيسان الماضيين، بحدود ألفي مليار ليرة سورية. وقال الباحث الاقتصادي في مركز "عمران للدراسات" محمد العبد الله لعنب بلدي، إنه مع تفاقم الوضع العيشي للنسبة العظمى من السكان بسبب هذه الجائحة، يجد النظام نفسه اليوم عالماً بين خيارين صعبين، فإما أن يبقى على

ليرة لمواجهة "كورونا"، وهي لا تكفي ثمن كمادات للناس، فكيف بالمستشفيات والأسرة وأجهزة الفحص والأدوية، بحسب المصري. ولا يؤمن النظام المستلزمات الأساسية، وفي بعض المحافظات كدرعا وجنوبي سوريا، جمع الأهالي تبرعات لشراء المستلزمات الأساسية وتأهيل مستشفيات، وسط غياب دور حكومي فعال.

الاقتصاد السوري في حده الأدنى تعمل عجلة الاقتصاد السوري عند الحد الأدنى، فهو محاصر بشكل كبير، لذلك فإن تأثيرات انتشار الفيروس وإجراءات منع الانتشار لن تكون كبيرة، حسب حديث الباحث الاقتصادي خالد تركاوي لعنب بلدي. وسينعكس التأثير الأكبر من انتشار الفيروس وعمليات الحجر على العاملين في سوريا، الذين يعتمد معظمهم على المياومة، ولا يستطيعون المقاومة كثيراً بسبب عدم وجود مدخرات لديهم. وبحسب تركاوي، فإن هم النظام الرئيس إعطاء فكرة أن هناك دولة ومؤسسات تقدم خدمات ولكن الوضع غير ذلك، فأجزاء من القطاعات الصناعية والزراعية والتجارية متوقفة، والناس لم يعد لديهم القدرة على العلاج. ومع تفشي الفيروس سيزداد إغلاق المصانع والمحلات التجارية، ومع انخفاض عدد الموظفين المداومين

تصنف "منظمة الشفافية الدولية" سوريا في المرتبة 178 برصيد 13 نقطة، في قائمة التقرير السنوي لمؤشرات "مدركات الفساد" الذي تصدره، والذي يرصد حالاتي الشفافية والفساد في 180 دولة حول العالم.

الفساد يزيد القطاع الطبي سوءاً القطاع الصحي في جميع الدول هو قطاع مستهلك، والدولة تنفق عليه مبالغ كبيرة، حسب حديث الخبير الاقتصادي والدكتور في الاقتصاد عبد الحكيم المصري (وهو وزير الاقتصاد في حكومة "الإنقاذ" حالياً) لعنب بلدي. وبما أن "الفساد والإفساد" موجود في سوريا بالأصل، فإن نسبة كبيرة من الموارد لمعالجة مصابي "كورونا" ومنع انتشاره ستصرف لجيوب المتنفذين في الحكومة، الذين سيحاولون استغلال الجائحة. ويلاحظ ذلك، حسب المصري، بطرق الفحص ومعالجة الناس والطرق الوقائية غير الصحيحة، كإجراء دفع 100 دولار لقاء فحص "PCR"، وهذه الموارد ليست كبيرة بالنسبة لدولة، إلا أنها تفتح باباً من أبواب الفساد والرشى.

وبلغت موازنة عام 2020 في سوريا أربعة آلاف مليار ليرة سورية، بعجز 1400 مليار ليرة، ولقطاع الصحة نسبة محددة قدرها 226 مليار ليرة، وخصص النظام خلال انتشار الفيروس 100 مليار



مواطن في مدينة دمشق - تموز 2020 (عدسة شاب دمشق)

ملفات وتحديات

أمام أسماء جديدة للوزارات السورية.. هل تنجح؟

بمرسوم تشريعي، في 30 من آب الماضي، سبى رئيس النظام السوري، بشار الأسد، 30 وزيراً في الحكومة الجديدة برئاسة حسين عرنوس، وأبقى على الأسماء ذاتها في الحقب السيادية، فحافظ وليد المعلم على منصبه في وزارة الخارجية والمغتربين، وبقي اللواء محمد خالد رحمون وزيراً للداخلية، وحافظ طلال البرازي على منصبه وزيراً للتجارة الداخلية وحماية المستهلك، واستمر محمد سامر الخليل وزيراً للاقتصاد والتجارة الخارجية.

من اليمين وزير الكهرباء غسان الزامل، وزير الصحة حسن غباش، وزير النفط والثروة المعدنية بسام رضوان طعمة، وزير المالية كنان ياغي (تصغير عنب بلدي)



عنب بلدي - زينب مصري

كان لـ12 وزارة في الحكومة الجديدة نصيب في أسماء جديدة، فعُيّن الطبيب البيطري دارم طباع في وزارة التربية، وقاضي التحقيق الأول أحمد السيد في وزارة العدل، وعادت وزيرة الثقافة السابقة لبانة مشوح إلى منصبها الوزاري مجدداً، وسُمي حسن الغباش للصحة، وكنان ياغي للمالية، وغسان الزامل للكهرباء، ورضوان طعمة للنفط والثروة الوطنية.

واقع يواجه الوزراء الجدد

عُيّن الأسد في وزارة الصحة الدكتور حسن الغباش، خلفاً لنزار يازجي، ليكون أمام تحدٍ في السيطرة على الوضع الطبي بعد تفشي جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، وتوثيق منظمات دولية لتجاوز المستشفيات قدرتها الاستيعابية، ومواجهة عمال القطاع الصحي نقصاً "حاداً" في مستلزمات الوقاية، وتوفير الرعاية الطبية الأساسية للأشخاص القادرين على تحمل تكلفتها المالية فقط، وتضارب الأرقام الرسمية للإصابات والوفيات مع الأرقام الواقعية.

وسمى في وزارة المالية الباحث في المجال الاقتصادي والنقدي كنان ياغي، خلفاً لمأمون حمدان، الذي شهد في الليرة السورية في عهده تدهوراً غير مسبوقة، ووصلت إلى مستويات قياسية أمام العملات الأجنبية متأثرة بالعقوبات الأمريكية المتمثلة بقانون "قيصر"، وأزمة المصارف البنانية، والصراع الذي حصل بين رجل الأعمال السوري وابن خال الأسد، رامي مخلوف.

وارتفع سعر الصرف، فسجل الدولار الأمريكي 3175 ليرة سورية، كادنى انخفاض للعملة المحلية أمام الدولار، مطلع حزيران الماضي، ما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى أكثر من الضعف في عام 2019، بنسبة 133% في جميع أنحاء سوريا، وفقاً للمتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، وسط عجز حكومة النظام عن ضبطها، ووصول أعداد السوريين الذي يعانون من انعدام الأمن الغذائي إلى 9.3 مليون شخص، بحسب أرقام برنامج الغذاء العالمي.

ثم عادت الليرة لتسجل استقراراً في قيمتها عند معدل تراوح بين 2320 و2080 ليرة للدولار الواحد خلال آب الماضي، بحسب بيانات موقع "الليرة اليوم" المتخصص بأسعار الليرة والعملات الأجنبية. وبينما يعاني المواطنون في مختلف المحافظات السورية من أزمة محروقات منذ أشهر وخاصة في مادة البنزين، بسبب العقوبات الاقتصادية على المشتقات النفطية التي تمنع وصولها إلى سوريا، ووقوع معظم وأكبر الآبار النفطية خارج مناطق سيطرة النظام السوري، وسط وعود من الحكومة السابقة بالتغلب على الأزمة، عيّن

الأسد بسام رضوان طعمة بدلاً عن علي غانم. كما عيّن المدير العام لشركة كهرباء درعا منذ عام 2017، ومعاون المدير العام للشركة نفسها بين عامي 2013 و2017، غسان الزامل، بدلاً عن محمد زهير خربوطلي، الذي لم يشهد واقع الكهرباء في عهده تحسناً، وتشهد العديد من المناطق في سوريا انقطاعاً متواصلًا في التيار الكهربائي، يصل في بعضها إلى ثلاثة أيام.

هل تتجاوز التحديات؟

بعيداً عن حلول للأزمات الاقتصادية والظروف المعيشية الصعبة التي تعصف بالمواطنين، رتب الأسد، خلال كلمته أمام الحكومة الجديدة عقب أدائها اليمين الدستورية في 2 من أيلول الحالي، أولويات عملها، بالإصلاح الإداري ومكافحة الفساد في المؤسسات السورية، وإعطاء أولوية للزراعة. وتطلع أنظار السوريين إلى الأسماء الجديدة التي سُميت لوزارات تلامس أعمالها أحوالهم الاقتصادية والمعيشية بشكل مباشر، لتتخذ إجراءات وتجد حلولاً تغير من الواقع المعيشي المتردي، أبرزها وزارات المالية والتجارة الداخلية والنفط والكهرباء والصحة. ووسط مطالب من سوريين للحكومة الجديدة بإيجاد قانون طوارئ اقتصادي وتغيير الواقع السوري الحالي، يرى باحثون سوريون أنه لا دور جديد يذكر للحكومة في ظل سيطرة الأجهزة الأمنية على معظم مفاصل البلاد.

ويتوقع الدكتور السوري في الاقتصاد والباحث الأول في وزارة الخزانة النيوزيلندية، كرم شعار، أن تستمر الحكومة الجديدة بسياسات سابقتها، لا سيما أن معظم وزراء الحقب السيادية لم يتغيروا كاللديف، والداخلية،

والخارجية، والاقتصاد، وكذلك رئيس الوزراء. وتلعب الحكومات دوراً هامشياً في إدارة البلاد مقارنة بدور الأجهزة الأمنية، بحسب ما قاله شعار لعنب بلدي، الأمر الذي أكده الباحث في مركز "ماري" للدراسات والأبحاث الدكتور بشار نرش، الذي يرى أن "الحكومة القديمة والمطعمة بأسماء جديدة"، بحسب تعبيره، لا تملك أي آليات لتحسين الواقع المعيشي والاقتصادي للمواطنين.

واعتبر أن النظام يهدف من تشكيلها فقط إلى "خداع الموالين له"، وإسكات الشارع المحتقن بسبب تردّي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، وبالتالي فإن هذه الحكومة لن تختلف أبداً عن سابقتها، وسيقتصر دورها على تسيير الأعمال من دون أي خطط أو برامج، ريثما يحين موعد الانتخابات الرئاسية في منتصف العام المقبل.

في حديث إلى عنب بلدي، قال الدكتور نرش إن الحكومة الجديدة غير قادرة على تجاوز التحديات العديدة التي يعاني منها المواطنون، فبالنظر إلى التشكيل العددي لها، تتألف من 30 وزيراً منهم 18 وزيراً من حكومة عماد خميس الذي أُقيل لأسباب عديدة، منها عدم قدرة حكومته على مواجهة التحديات الاقتصادية والمعيشية، إلى جانب 12 وزيراً من من الأسماء الجديدة، بينهم وزيرة الثقافة لبانة مشوح، التي كانت في تشكيل حكومة رياض حجاب والتي أُقيلت أيضاً. ويتساءل الباحث: "كيف لحكومة أكثر من نصف أعضائها كان مسؤولاً في حكومة اتهمت بالتقصير وعدم القدرة على مواجهة التحديات، أن تغلب على التقصير بعد تطعيمها بأسماء جديدة لا تختلف عن الأسماء القديمة؟".

ولا تملك الأسماء الجديدة في الحكومة

أي أدوات مغايرة، لأن تشكيل أي حكومة في سوريا منذ الثمانينيات لا يخضع لأي معايير خاصة بالكفاءة والتخصص، بحسب نرش، فألية التشكيل للحكومات نفسها منذ عقود تقوم على اعتبارات مختلفة، أهمها اعتبارات حزبية ومناطقية وعشائرية.

يخضع العديد من الوزراء في الحكومات السابقة لعقوبات على الرغم من هامشية دورهم في الوضع الأمني والسياسي ومحمود الأحمد وعصام خليل لعقوبات أوروبية، بينما لا تزال وزيرة الثقافة الحالية، لبانة مشوح، تخضع لعقوبات أمريكية وأوروبية لدورها في حكومات سابقة، من ضمنها وزارة الثقافة

عقوبات مقبلة

يتوقع الباحث بشار نرش أن تزيد

الولايات المتحدة الأمريكية ضغوطها على النظام السوري، وتوسّع قائمة العقوبات المفروضة على شخصيات جديدة في النظام، في الفترة المقبلة، وتحديداً قبل موعد الانتخابات الأمريكية التي تجري في 1 من تشرين الثاني المقبل، لأنه بحسب التصريحات الصادرة من مسؤولين في الإدارة الأمريكية، ستعاقب الولايات المتحدة أي شخص أو كيان يقوم بأعمال مع النظام السوري.

وأشار نرش إلى أن رئيس مجلس الوزراء الحالي، حسين عرنوس، كان قد وُضع اسمه على قائمة العقوبات الأوروبية عندما كان وزيراً للأشغال العامة، وبالتالي من المتوقع أن تشمل القائمة الجديدة من العقوبات أيًا من الأسماء الموجودة في حكومته.

ويفترض نرش أن تأثير العقوبات سيكون "وقوعه شديداً" على آلية عمل الوزراء الجدد، خاصة أن الوضع المعيشي في مناطق سيطرة النظام يتجه لـ"الأسوأ"، وجميع التصريحات التي تخرج من مسؤولي النظام حول توجه الحكومة نحو الاعتماد على الذات لتأمين الاحتياجات الأساسية للسوريين هي "مجرد كلام عام" يفقد لأي برنامج عملي ولاي مقومات فعلية تجعله قابلاً للتطبيق.

بينما يستبعد الباحث كرم شعار أن تؤثر العقوبات الغربية على سلوك الوزراء الجدد، لمعرفة المسبقة قبل قبول المنصب الوزاري باحتمال فرض عقوبات غربية عليهم.

ويخضع العديد من الوزراء في الحكومات السابقة لعقوبات على الرغم من هامشية دورهم في الوضع الأمني والسياسي والاقتصادي، إذ يخضع وزير الثقافة السابقان محمود الأحمد وعصام خليل لعقوبات أوروبية، بينما لا تزال وزيرة الثقافة

دولار أمريكي ▼ مبيع 2500 شراء 2425 يورو ▲ مبيع 2812 شراء 2723 ليرة تركية ▲ مبيع 364 شراء 352

الذهب 21 ▲ 121657 الذهب 18 ▲ 104277 المازوت = 180 البنزين = 225 الغاز = 2500 (للجرة) السكر (ك) = 600 الرز (ك) = 500

"تصدر نخبوي" سوري ينتقل إلى مواقع التواصل

تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي من السوريين عبر "فيس بوك"، في آب الماضي، مقطعاً مصوراً للكاتب الكويتي من أصل عراقي نجم عبد الكريم، وهو يتحدث عن رأيه بالشخص المثقف، فـ "المثقف هو الذي يقلص أكبر قدر من السلبيات ويوسع دائرة الإيجابيات، قد يكون فلاحاً قد يكون نجاراً قد يكون عاملاً (...). المثقف ليس كلمة لواحد يتحدث باللغة العربية الفصحى، ويعرف السيمفونية التاسعة لبيتهوفين، وملم بلوحة الغريكا لبابلو بيكاسو (...). هذا مكتظ بكم معرفي وليس مثقفاً، المثقف الذي لا يسهم بانتشال المجتمع من التخلف والتعصب والطائفية، ليس مثقفاً".

مواقع التواصل الاجتماعي (تعبيرية)



عنب بلدي - صالح ملص

النخبة منهم ترمز إلى أكثرهم تميزاً وتأثيراً وحضوراً في الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع"، قال مصطفى. وهذا يعني أن النخبة الثقافية تتشكل من كبار الأدباء والكتاب والمؤرخين والشعراء والفنانين، الذين يلعبون دوراً مميّزاً وحيوياً في مجال اختصاصاتهم الفكرية والمعرفية في شتى العلوم الإنسانية.

وكان لتلك الآراء ردود فعل ناقشت أحقية "النخب المثقفة" بالتحدث باسم المجتمع السوري، ومدى دورها في التأثير على الرأي العام.

النخب ترسم سياسة المجتمع والدولة التمتع بشكل أكبر من أي جماعة أخرى بالقوة والنفوذ والمهارات والقدرات العلمية والتقنية والثقافية في مجتمع واحد هو الذي يحدد الطبقة النخبوية بشكلها العام، بحسب ما قاله الباحث الاجتماعي السوري طلال مصطفى لعنب بلدي.

وتكمن وظيفة النخب في المجتمع، خاصة بلدان العالم الثالث، بتنظيم مكونات المجتمع وتطويره إلى الأفضل، ما يؤهلها كي تلعب دور القيادة في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية، ويجري الاعتراف بفعاليتها، وفق ما ذكره مصطفى، من خلال الأثر التي تتركه في حياة الأفراد اليومية.

أما المفهوم الدقيق للنخب الثقافية، فحدده مصطفى في الأشخاص الذين يمارسون تأثيراً أكبر في مجال الإنتاج الفكري والثقافي في مجتمعاتهم وفي الحقول التخصصية الفكرية كافة (الكتاب، والباحثون، والأدباء، والشعراء، والمفكرون، والإعلاميون). فالثقفون يشكلون طبقة واسعة من العاملين في حقل الثقافة، ولكن

أغلب الأحيان بتوجيه الرأي العام بشأن قضية معينة، وأن تكون قادرة على طرح الأفكار المتجددة بصورة تُفيد الأفراد بقابلية تطبيقها والاستفادة منها، لأن تبقى في مرحلة التنظير بعيداً عن الواقعية، ما يجعلها أكثر فاعلية وتأثيراً.

"صحراء من النخب بأنواعها"

عرفت سوريا في مرحلة ما بعد الاستقلال عام 1946 وحتى انقلاب حزب "البعث" عام 1963 كبقية المجتمعات في الشرق الأوسط النخب في اختصاصاتها كافة (السياسية، والثقافية، والاقتصادية، والقانونية)، ومارست نشاطاتها ونفوذها في المجتمع السوري وفي الأنشطة الاجتماعية كافة.

وعند انقلاب حزب "البعث"، توقفت النخب السورية عن القيام بدورها الفاعل، وفق ما قاله مصطفى، إذ اتجه الحزب الحاكم في سوريا باتجاه تجربة الدول الاشتراكية، ولا سيما الاتحاد السوفييتي سابقاً، التي لا تؤمن بوجود النخب حيث الحكم لدكتاتورية البروليتاريا (طبقة العمال)، الطبقة التي تمثل مصالح أغلبية المواطنين.

لكن هذا لم يطبق أيضاً، فعلى أرض الواقع ظهرت طبقة أصحاب الامتيازات الكبرى التي تحظى بها الأطر العليا للحزب والدولة، الشيء الذي يجعل منها طبقة مستقلة عن الطبقات الاجتماعية الأخرى، وبعيدة عن قضاياها ومشاكلها، دون وجود هامش من الحرية للتعبير عن ذلك، إذ صار "البعث" الاشتراكي، الحزب القائد للدولة والمجتمع بقوة القانون، من خلال الدستور السوري لعام 1973 في المادة الثامنة التي تتنافى مع أبسط

المبادئ الديمقراطية. وهكذا تحولت سوريا في عهد الأسد الأب إلى "صحراء من النخب بأنواعها"، وفق تعبير مصطفى، التي من المفترض أن تقوم بتأطير المواطنين سياسياً ونقابياً وتوعيتهم فكرياً وثقافياً، من أجل القيام بتغيير حقيقي في المجتمع.

وجاءت الثورة السورية عام 2011 لتكشف نتائج هذا "التصحّر النخبوي"، إذ كان عماد الثورة بسطاء السوريين في السياسة، غير المؤطرين في أحزاب سياسية سابقاً، وفق ما ذكره مصطفى، لذلك كان من السهولة على النظام قمعهم، وتوجيه بعض منهم باتجاه تنظيمات أصولية مسلحة، بعيدة عن أهداف الثورة.

وفقاً لحديث مصطفى، فإن التفكك الفكري والسياسي والاجتماعي الحاصل في الشارع السوري بعد تسع سنوات من تجربة الثورة في سوريا، خير مثال على عدم وجود نخبة ثقافية تلم شمل الشعب السوري، وترسم له طريق النجاة من أزمنته المتتالية لبناء سوريا كدولة تواكب الحداثة والقانون وحقوق الإنسان.

"إعجابات لبيع"

انتقل هذا التصدع من الواقع إلى وسائل التواصل الاجتماعي في النطاق السوري، فيمكن اعتبار هذه الوسائل التقنية بمثابة إعلام شعبي يشمل جميع أفراد المجتمع، بحسب مصطفى، الذي أضاف أن في كل فترة يشغل سوريون بمشكلة ما، تزيد حدة هذا التصدع "دون وجود" جماعة نخبوية ثقافية لتوجيه الأفراد بشكل حقيقي إلى وعي فكري بعيداً عن كتابة منشورات لا تفيد في شيء، إنما

في بعض الأحيان "تصب الزيت على النار" من أجل الإعجابات والمشاركات والتعليقات، وفق مصطفى.

ولا تصنف كثرة المتابعين لشخص معين عبر وسائل التواصل الاجتماعي بأنه من النخبة الثقافية، ولا تعدو كونها عملية تجارية بحتة، فهناك عشرات الشركات التي "تبيع الوهم" من خلال حسابات غير حقيقية لرواد مواقع التواصل بهدف رسم صورة ذهنية مزيفة لكثيرين بأنهم أشخاص ذوو أهمية على الصعيد العام للمجتمع في مواقع التواصل، فيحسب تحقيق نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" عام 2018، فإن هناك شركة "ديفومي" التي تعتبر من إحدى عشرات الشركات في مجال "بيع الإعجابات والحسابات المزورة لـ 200 ألف زبون".

ويشتري الزبون في تلك الشركات المتابعين والإعجابات والمشاركات لثب انطباع ذهني بالانتشار، أقوى مما هو عليه في الحقيقة، وفق التحقيق، وكان من بين هؤلاء الكاتب والمنتج التلفزيوني إريك كابلان، صديق الرئيس الأمريكي، دونالد ترمب، بالإضافة إلى المثلة الأمريكية ديردر لفجوي، وبطل التجديف البريطاني جيمس كرانل، وعضو مجلس إدارة "تويتتر" مارشا لين فوكس.

ولهذه الشركة زبائن أيضاً في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، ويدفع الزبائن نحو سنت واحد مقابل كل متابع، لكن بعضهم يحتاج إلى خدمات إضافية مثل "إعجابات" و"مشاركات" و"تعليقات"، ورغم أن "فيس بوك" و"تويتتر" يحظران شراء المتابعين، فإن هذه الشركة تبيعهم لمن يريد علنياً، بتصنيع "المتابعين" من روسيا أو بلدان شرقية.

متقاعدو الوظائف الدكومية في دمشق خارج حسابات الحكومة

"أعجز عن تأمين بعض الطلبات لأسرتي بسبب محدودية دخلي التقاعدي وارتفاع الأسعار، خاصة مع حاجتي إلى سيلة من الأدوية أسبوعيًا، بما فيها علاج داء الضغط والكوليسترول المزمنين، الذي ارتفعت أسعاره مؤخرًا".

رجل عجوز يسير في شوارع دمشق - حزيران 2020 (عدسة شاب دمشقي)



عنب بلدي - خولة حفطي

يعيشون في فقر مدقع، ونتيجة لذلك استنفدت القدرة على التكيف لدى كثير من الناس في المجتمعات المحلية الأكثر تضرراً في سوريا.

المتقاعد والمعاش التقاعدي

المتقاعد هو كل موظف مدني أو عسكري انتهت مدة خدمته في قطاعات الدولة، وخصص له معاش تقاعدي عن الفترة التي قضاها، ويجب أن يكون قبل التقاعد موظفًا تربطه بالدولة علاقة لائحية لها صفة الدوام، ومدة خدمة فعلية مدرجة في الميزانية العامة للدولة.

والمعاش التقاعدي هو الأجر الذي يتقاضاه الموظف أو العامل، عندما يكف عن ممارسة وظائفه بالإحالة على التقاعد، ويعد المعاش التقاعدي امتداداً للراتب الوظيفي، وهو أساسي في حياة الموظف أو العامل، والهدف منه هو توفير ضمان مالي للفرد وعائلته، وهو مضمون حتى وفاة الشخص، وتُدفع بعدها نسبة من الراتب إلى زوجته أو المنتفع من الراتب بعد وفاته.

وفي سوريا يمكن للموظف إنهاء خدمته بحالتين، إما إتمام سن الـ60 ووصول الخدمة المحسوبة في المعاش إلى 15 عاماً، أو عبر نظام التقاعد المبكر، الذي يمكن العامل أن يطلب الإحالة على التقاعد بعد بلوغ سنوات توظيفه 25 سنة، دون التقييد بشرط السن.

ويحسب المعاش التقاعدي اليوم في سوريا على أساس معادلة لجميع الموظفين والعاملين كقاعدة عامة مع وجود بعض الاستثناءات عن هذه القاعدة وهي: عدد سنوات الخدمة × متوسط أجر السنة الأخيرة ÷ 40.

ولا تتناسب رواتب موظفي الدولة التقاعدين منهم والقائمين على رأس عملهم مع متطلبات الحياة الضرورية، ما يدفعهم إلى مزاولة مهنة أخرى ليتمكنوا من التأقلم مع ارتفاع الأسعار.



83% من السكان

يعيشون في فقر مدقع، ونتيجة لذلك استنفدت القدرة على التكيف لدى كثير من الناس

في المجتمعات المحلية الأكثر تضرراً في سوريا

طواير من المتقاعدين للحصول على رواتبهم

تداولت صفحات محلية صوراً للمتقاعدين في إحدى دوائر الدولة يتجمعون للحصول على رواتبهم، ما يتناقض مع ما أعلنت عنه الحكومة بالحد من التجمعات منعاً لانتشار فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19).

وبعد الانتقادات التي رافقت انتشار تلك الصور، أصدر رئيس حكومة النظام السوري السابق، عماد خميس،

بلكمات ممزوجة بالعجز والخيبة، تحدث محمد الجاسم (اسم مستعار لضرورة أمنية)، إلى عنب بلدي، عن معاناته بعدما أُحيل على التقاعد. بدأ الرجل السبعيني مرتبكاً متلعثم الحروف، ويمضي بالحديث عن راتبه التقاعدي الذي لا يتجاوز 30 ألف ليرة سورية (15 دولاراً تقريباً)، والذي من المفترض أن يكفيه وأسرته التي تضم زوجته وابنتين إلى جانبه. في العاصمة دمشق، التي يشكو أغلب سكانها من ارتفاع الأسعار، وعجزهم عن التأقلم مع واقع معيشي يزداد سوءاً يوماً بعد يوم، يعيش المتقاعد السبعيني محاولاً مصارعة الحياة وتمسكاً برغبته ولهفة الأب في تأمين متطلبات الحياة لابنتيه.

وتابع، "فضّلتُ العمل في شبابي بوظيفة حكومية باعتبار أنها تؤمن لي راتباً تقاعدياً يضمن لي مستقبلي، وأفانيت شبابي أملاً في راتب ثابت يحميني من ذل السؤال، لكنني اكتشفت مؤخرًا أنني أخطأت بهذا التفكير". وتتراوح رواتب متقاعدي النظام السوري الحكومية في 20 و40 ألف ليرة سورية، بحسب ما رصدته عنب بلدي من موظفين متقاعدين.

عمل بعد التقاعد

ولا تختلف معاناة محمد الجاسم عن معاناة أحمد جومر، وهو متقاعد سيني من موظفي المؤسسة العامة للتأمين والمعاشات بدمشق، لكنه قرر أن يلجأ إلى العمل مجدداً بعد إحالته على التقاعد.

وقال المتقاعد السيني، "اضطرتُّ للعمل تماشياً مع ارتفاع الأسعار"، لكنه لم يجد إلا شاغراً في أحد محلات بيع ساندويش الفلافل في دمشق، فقبل به رغم معاناته من مرض "الديسك".

وتابع، "أحفظ ماء وجهي وأمنع نفسي من ذل السؤال، بالاستناد إلى راتي التقاعدي الذي لا يكفيني لوحدي أنا وزوجتي، أحاول تأمين مصروفي حتى لو تعرضت لأم في الظهر من الوقوف والعمل في المحل". "أحاول العمل بخفة كي لا يتلمل صاحب المحل من ثقل حركتي ويحيلني أيضاً على التقاعد"، وأضاف الرجل السيني ساخراً، وتابع "لا مجال للراحة والاسترخاء، وكأني شاب أشق حياتي من جديد".

سوريا في المرتبة الأولى عالمياً من حيث الفقر

وتصدّرت سوريا قائمة الدول الأكثر فقراً في العالم، بنسبة بلغت 82.5% بحسب بيانات موقع "World By Map" العالمي.

وأصدر الموقع بيانات وإحصائيات للسكان الواقعين تحت خط الفقر في كل دولة من دول العالم، وجاءت سوريا في المرتبة الأولى عالمياً من حيث الفقر. ويعرف مستوى الفقر بأنه أدنى مستوى من الدخل يستطيع به الفرد أن يوفر مستوى معيشة ملائماً. وتتوافق أرقام الموقع مع أرقام الأمم المتحدة، إذ قدرت نسبة السوريين تحت خط الفقر بـ83%، بحسب تقريرها السنوي لعام 2019، حول أبرز احتياجات سوريا الإنسانية. وجاء في التقرير أن 83% من السكان

على السؤال يوماً". ومع بداية انتشار فيروس "كورونا"، شهدت الأسواق السورية ارتفاعاً جديداً في أسعار المواد الغذائية الأساسية بنسبة نحو 30%، وسط تراجع القدرة الشرائية للمواطنين.

وكانت الأمم المتحدة أعربت عن قلقها من ارتفاع أسعار المواد الغذائية في جميع أنحاء سوريا.

وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، في 8 من حزيران الماضي، إن "أكثر من 11 مليون سوري حالياً بحاجة إلى مساعدة إنسانية عاجلة".

وأضاف دوجاريك أن الأمم المتحدة تشعر بقلق متزايد بشأن الارتفاع السريع في أسعار المواد الغذائية، فقد ارتفعت الأسعار أكثر من الضعف في عام 2019، بنسبة 133% في جميع أنحاء سوريا.

طريق الصرافات في 15 من كل شهر، وعبر الكوات البريدية في 20 من كل شهر.

العصا ملاذها الأخير

تمسك ليلى التقي (50 عاماً) بعصا أداة التنظيف تتأملها وكأنها ملاذها الوحيد ومصدر رزقها بعد رحيل زوجها. وقالت ليلى، "بعد وفاة زوجي صار راتبه الذي أتقاضاه 25 ألف ليرة سورية، ما دفعني للبحث عن فرصة لأوائم بين احتياجي اليومية وارتفاع الأسعار".

تروي المرأة بملامحها الكثيرة حكاية تعب وألم ومشقة، وقالت لعنب بلدي، "ليس لي أولاد يعينونني في الحياة". وأضافت، "وجدتُ نفسي مضطرة للعمل في عيادة لطبيب الأسنان أنظف المكان، وفي الليل أعود إلى بيتي، لأن الكرامة لا تشتري ولم أعتد

في 30 من آذار الماضي، قراراً ينص على تحديد قبض الرواتب والأجور للعاملين في الدولة، ويتضمن توزيع الرواتب بشكل تدريجي.

وبموجب القرار تصريف الرواتب والأجور للعاملين القائمين على رأس عملهم اعتباراً من 23 من كل شهر. وتصرف "المؤسسة العامة للتأمين والمعاشات" رواتب التقاعدين العسكريين وورثتهم عبر أجهزة الصراف الآلية بتاريخ 10 من كل شهر، وعن طريق دفاتر معاش والبريد في 25 من كل شهر.

أما رواتب المتقاعدين المدنيين وورثتهم، فتُصرف عبر أجهزة الصراف الآلية في 20 من كل شهر، وعبر دفاتر معاش والبريد في اليوم الأخير من كل شهر. وينص القرار على أن تصرف "مؤسسة التأمينات الاجتماعية" معاشات المتقاعدين وورثتهم عن

هكذا يؤثر الحر الشديد على جسم الإنسان



د. كريم مأمون

تتعرض منطقتنا في هذه الأيام لموجة حر شديد وغير مسبوق، ويؤدي ارتفاع حرارة الجو بشكل كبير إلى العديد من المشاكل الاقتصادية والصحية. فتترك أسطوانات الغاز والشواحن المتقلبة والعبوات العطرية المضغوطة والمعقمات والولاعات في المركبات، قد يتسبب باشتعال الحرائق كونها قابلة للانفجار أو الاشتعال، كما أن ارتفاع درجات حرارة الجو قد يعرض الطعام للفساد، ما قد يسبب تسمم الأغذية سواء المحضرة في المنزل أو المطاعم أو الأغذية التي يتم نقلها وتوصيلها، كما أن التعرض المفرط للحر الشديد يؤدي إلى آثار صحية سلبية على جسم الإنسان، لا سيما بين الأطفال وكبار السن.

كيف يؤثر الحر الشديد على جسم الإنسان؟

عندما تكون درجة حرارة الجلد أعلى من درجة حرارة الجو حول الجسم، فإن بإمكان الجسم أن يخرج بعض الحرارة إلى البيئة المحيطة به، وهو ما يعرف بـ"الفقدان الجاف للحرارة". ولكن عند ارتفاع درجة حرارة الجو في الظل إلى 32 درجة مئوية أو أكثر يعتبر الجو حاراً، ويتفاعل الجسم مع ذلك بفقدان الشهية للطعام، لأنه لم يعد بحاجة إلى سرعات حرارية كثيرة، ويضخ كميات أكبر من الدم إلى سطح الجلد، وذلك حتى تطرد حرارة الجسم الداخلية إلى السطح، وهو ما يؤدي إلى حدوث التعرق، ومع تبخر ذلك العرق، تبدأ حرارة الجسم بالانخفاض مرة أخرى.

ولرطوبة الجو دور مهم في تحديد كمية التعرق التي يفرزها الجسم، فإذا ما كانت معدلات الرطوبة مرتفعة في الجو، تكون قدرة الجسم على التعرق ضعيفة، وهو ما يجعل الشخص يشعر بالضجر والضغط، أما إذا ما كان الجو حاراً وجافاً فيمكن للتعرق أن يكون عاملاً مساعداً على تخفيض حرارة الجسم.

إلا أن التعرض المباشر لحرارة الشمس المرتفعة لفترة طويلة، أو البقاء في جو تكون فيه الحرارة أكثر من 40 درجة مئوية مع رطوبة عالية، قد يؤدي إلى

فشل آلية تنظيم الحرارة في الجسم، فيتوقف تدفق الدم إلى الجلد، وهذا يؤدي للشعور بالبرودة ولعدم إفران العرق الذي يبرد الجسم، وبالتالي ارتفاع درجة حرارة الجسم بسرعة، والإصابة بـ"ضربة الشمس". فإذا ارتفعت درجة حرارة الجسم لتصل إلى -39 40 درجة مئوية، يرسل الدماغ إشارات إلى العضلات حتى تبطئ من حركتها، وهو ما يجعل المرء يبدأ بالشعور بالإعياء، وعند ارتفاع درجة حرارة الجسم لتتراوح ما بين -40 41 درجة مئوية فإنه يصاب بالإعياء الحراري، وإذا ارتفعت الحرارة عن 41 درجة يبدأ ذلك الارتفاع في درجة الحرارة بالتأثير على العمليات الكيميائية داخل الجسم، وتبدأ الخلايا داخل الجسم بالتدهور، وهذا يؤدي إلى فشل في عمل الأجهزة الحيوية كالقلب والرئتين والكبد والكليتين والعضلات والدماغ، وقد تحدث الوفاة في حال عدم العلاج.

ما العوامل التي تزيد من خطورة تأثير الحر الشديد على الجسم؟

طرفا العمر، كبار السن أو صغار السن جداً. بعض الظروف المعيشية، كسوء التهوية في المنزل، وارتفاع الرطوبة، والعمل في أجواء حارة ومغلقة. بذل الجهد في الطقس الحار، كالعمل الشاق أو ممارسة كرة القدم أو أي رياضة لساعات طويلة في الطقس الحار. بعض التصرفات الخاطئة، كالتعرض المفاجئ للطقس الحار، ووضع الزيوت والمواد الحافظة على الجلد ما يمنع التعرق، ولبس الملابس الضيقة وغير الصحية.

بعض الظروف الصحية، كالبدانة، مرض القلب، ارتفاع ضغط الدم، أمراض الجلد والكلية والكبد، استخدام بعض الأدوية مثل مدرات البول وحبوب الحساسية (مضادات الهيستامين) والمهدئات ومضادات الاكتئاب والمنشطات كالأمفيتامين والكوكائين.

ما أعراض وعلامات الإصابة بـ"ضربة الشمس"؟

قد تتطور الأعراض خلال أيام، أو خلال ساعات، وأحياناً قد تحدث

بسرعة عند الأشخاص الذين يتعرضون لدرجات حرارة عالية مع رطوبة عالية، فيلاحظ عند المصاب: ارتفاع حاد بدرجة حرارة الجسم حتى 40 درجة مئوية أو أعلى، وهو علامة رئيسة من علامات "ضربة الشمس". عدم التعرق، ففي "ضربة الشمس" الناجمة عن الطقس الحار يكون الجلد حاراً وجافاً عند لمسه ومائلاً للاحمرار، أما في "ضربة الشمس" الناجمة عن ممارسة التمارين الرياضية الشاقة في الجو الحار فقد يكون الجلد رطباً. صداع ودوار. غثيان وقيء. زيادة سرعة التنفس. تسارع ضربات القلب وقوتها وعدم انتظامها خاصة مع تقدم الحالة. ارتفاع ضغط الدم في المرحلة الأولى ثم انخفاضه في المراحل المتقدمة. صعوبة الكلام أو فهم ما يقوله الآخرون. ضعف وإعياء شديد وهلوسة. إغماء، وتضيق حدقات العينين، وتشنج العضلات. وقد يحدث أن تبدأ الإصابة بسقوط مفاجئ مع فقدان للوعي وسرعة وعمق في التنفس، بالإضافة إلى بقية الأعراض، ويمكن أن تتلاشى هذه الأعراض ويعود الشخص إلى حالته الطبيعية قبل أن يصاب بانكساسة جديدة.

ما خطوات الإسعاف الأولي الواجب إجراؤها عند وجود مصاب بـ"ضربة شمس"؟

تتوقف خطورة الإصابة ومضاعفاتها على سرعة إسعاف وعلاج المصاب، وتشمل خطوات الإسعاف الأولي: إبعاد المصاب عن أشعة الشمس والجو الحار، ووضعه في مكان مظلل أو مكيف، والانتباه لإبقائه مستلقياً على ظهره مع رفع الرأس والكتفين قليلاً، بينما يقوم شخص آخر بطلب سيارة الإسعاف لنقل المصاب إلى المستشفى. تبريد جسم المصاب من خلال إزالة الملابس غير الضرورية، واستخدام قطعة إسفنج أو كمادة ماء بارد لتبريد الرأس والأطراف وتحت الإبطين وبين الفخذين، وكذلك لف الجسم بقطعة قماش مبللة بالماء البارد، أو صب الماء

على الجسم، ويمكن تغطيس الطفل في حوض ماء بارد بدرجة حرارة 15 مئوية، مع تجنب استخدام الثلج خشية أن يؤدي تقلص الأوعية الدموية إلى تدهور الحالة. تعريض الجسم لمصدر هوائي أو مروحة حتى يتبخّر الماء بسرعة ما يخفف من حرارة الجسم. إذا كان المصاب واعياً فيجب إعطاؤه ماء أو مشروباً مثلجاً لشربه، مع ضرورة تجنب المشروبات الساخنة أو المنبهة. يجب قياس درجة حرارة الجسم

بشكل متكرر في أثناء الإسعاف، ويجب التوقف عن تبريد الجسم في حال هبطت حرارته إلى ما دون 38 مئوية. يجب الاستمرار بتبريد جسم المصاب في أثناء نقله إلى المستشفى، وهناك يعطى السوائل عن طريق الوريد، وقد يصف الطبيب الأدوية التي تقلل من الارتعاش (الارتجاف)، إذ إن عملية التبريد تسبب الارتعاش الذي يزيد حرارة الجسم ويجعل العلاجات المستخدمة أقل فاعلية.

كيف يمكن الوقاية من تأثير الحر الشديد على الجسم؟

بشكل عام، للوقاية من تأثير الحر الشديد على الجسم ينصح بما يلي: تجنب التعرض، وخاصة من قبل الأطفال، لأشعة الشمس لفترات طويلة ومتواصلة، و البقاء قدر الإمكان في الأماكن المظللة و الجيدة التهوية. الحرص والاهتمام بالسوائل بمختلف أنواعها، ويفضل المياه والعصائر الطازجة والفواكه والخضار والمثلجات بأنواعها لتبريد الجسم. تخفيف الملابس للأطفال عند الخروج إلى الأماكن غير المكيفة، وتغطية الجسم في الأماكن الباردة حتى لا يتعرضوا لانخفاض مفاجئ بدرجة الحرارة. الحرص على عدم ترك الطفل داخل السيارة لوحده حتى لا يتعرض للضرر الذي قد يؤدي إلى الوفاة نتيجة احتباس الهواء الساخن داخلها. تجنب ممارسة الأنشطة الرياضية في الطقس الحار، وإنما ممارسة التمارين في الصباح الباكر أو في المساء، مع الحفاظ على شرب كمية كافية من السوائل (مياه أو أي مشروب آخر) قبل التمرين بساعتين، وشرب كمية قبل التمرين مباشرة، وكذلك في أثناء التمرين يجب شرب كميات من المياه كل 20 دقيقة حتى إذا لم تشعر بالنعش. ارتداء ملابس فضفاضة فاتحة اللون تعكس أشعة الشمس. ارتداء القبعات العريضة الحواف التي تقلل من تأثير أشعة الشمس على الرأس. استخدام واقٍ شمسي إن أمكن. ولكن في حال إحساس الشخص بأعراض تشير إلى احتمال الإصابة بـ"ضربة شمس" يجب اتخاذ تدابير فورية، كالذهاب إلى مكان مكيف أو مظلل، ورش الجسم بالماء البارد، وشرب السوائل غير السكرية أو الحاوية على الكحول أو الكافيين، مع الانتباه لتجنب السوائل الشديدة البرودة، وبهذا يمكن منع تطور الحالة.



كتاب

"إياكم والإنجاب" .. إن كان لا بد فاقروا هذا الكتاب

"هذا الكتاب يريد أن يقول لكل شاب مقبل إلى الزواج، ولكل فتاة تفكر بالارتباط، أن الابن ليس فأر تجارب لفشلكم التربوي، وليس مادة خصبة لكي تصبوا فيها عقدمكم النفسية أو تعوضوا فيها كل ما فشلتكم في إنجازها في شبابكم، وهو تمهيد للطريق أمام الآباء والأمهات ليخبرهم أن البر الذي تنتظرونه من أبنائكم إنما هو نتيجة تعب مدروس عليهم واهتمام يحميهم، لا يؤذيهم، في سنوات طفولتهم ومراهقتهم".

نشر الخبير والمستشار التربوي خليل الزيود كتابه "إياكم والإنجاب"، الذي هوجم هجوماً عنيفاً من قبل الجمهور بحسب ما قاله الزيود، في حديثه إلى عنب بلدي، وأنتقد قبل اطلاق الجمهور على محتواه، وأتهم بأن هناك منظمات ومؤسسات تدعمه لنشر مثل هذه الأفكار في المجتمع.

والحقيقة أن نشر مثل هذا الكتاب أتى من الحاجة الملحة لفهم مسؤوليات الإنجاب، ووجود عدد كبير من الأطفال الذين يجري إنجابهم من دون رعاية، بحسب قول الزيود، وأضاف أن موضوع الإنجاب صار هدفاً بحد ذاته.

والأصل أن يكون الإنجاب من أجل إنشاء جيل صالح متحمل للمسؤولية، خالٍ من المشكلات النفسية.

والسبب الثاني المهم، بحسب قول الكاتب، أن كثيراً من الأشخاص يظنون أن الرزق يأتي بعد الإنجاب، ولا يعرفون أن هذا الرزق يحتاج إلى سعي وحركة وتصرف.

وأكد الزيود الحاجة المجتمعية لإعادة وتنظيم الإنجاب والفهم الشامل لكل أبعاده، وإعادة النظر بشكل كبير وجدي في معايير تنظيم النسل والإنجاب.

ويناقش الكتاب المكون من 171 صفحة أكثر من 180 قضية نفسية وتربوية في موضوع تربية الطفل، ومن أهم محاور الكتاب الحديث عن سن الطفولة، والتحرش الجنسي والوعي الجنسي. إضافة إلى كيفية التعامل مع الأطفال الذين عندهم إيذاء للغير، وكيفية التعامل مع غضب الأطفال، ومع عنادهم، وكيفية تهئية الأطفال للمرحلة الدراسية.

ونُشر الكتاب في العام الحالي، عن دار "المعرفة" المصرية، ومؤلف الكتاب خليل الزيود مستشار وخبير تربوي، عمل في أكثر من قننة فضائية كمعد ومقدم برامج استشارية، وآخر برنامج له "زواج كامل الدسم"، بالإضافة إلى كتابته سلسلة مقالات على موقع "الجزيرة" تتعلق بشؤون التربية المختلفة.



أفضل سماعات إلغاء الضوضاء لعام 2020

عنب بلدي - عماد نفيسة

"مايكروسوفت"، تقدم أداء جيداً ويميزها تكاملها مع المساعد الصوتي الذكي "كورتانا". يبلغ سعرها 350 دولاراً، وتوفر ميزة الاقتران بجهازين في آن واحد عن طريق "البلوتوث". ويعتبرها كثيرون أنها الأنسب للعمل من المنزل.

Anker Soundcore Life Q20

هي الأفضل من حيث السعر الذي يصل إلى 60 دولاراً، وهي مريحة للارتداء وتغلق الأذن بشكل كامل. قد لا تبدو جودة الصوت التي تقدمها بمستوى سماعات "البلوتوث" المتميزة مثل "WH-1000XM3" لكنها جيدة مقارنة بالسعر.

كما لديها عمر بطارية جيد يصل إلى 40 ساعة استخدام متواصلة عند شحنها بشكل كامل.

السماعة بشكل تلقائي. تدعم السماعة الشحن السريع، وستحصل على استخدام لمدة خمس ساعات، في حال شحنها عشر دقائق.

Bose Noise Cancelling 700

توفر السماعة صوتاً نقياً في أثناء الاستماع إلى الموسيقى وإجراء المكالمات، مع عمر بطارية طويل يصل إلى 20 ساعة استخدام، وتصميم متين.

عند الإطلاق، كانت تكلفتها 400 دولار، لكن سعرها انخفض مؤخراً، وبلغ سعر الإصدار الأبيض 300 دولار، بينما يبلغ سعر الإصدارين الأسود والفضي 340 دولاراً.

Microsoft Surface Headphones 2

إصدار جديد من شركة

المحيط الخارجي بشكل كامل باستخدام الذكاء الصناعي، وتحسين جودة الصوت.

كما تتميز بخاصية "wearing detection"، إذ توقف السماعة الموسيقى بشكل تلقائي عند إزالتها من على الأذنين، وخاصية "speak-to-chat"، وهي إضافة جميلة للسماعة توقف الموسيقى بشكل تلقائي عند البدء بالحديث مع شخص ما، وتستأنف تشغيلها بشكل تلقائي أيضاً عند الانتهاء من الحديث.

تدعم السماعة الميغابايت الصوتي الألي "إليكسا" التابع لشركة "أمازون"، و"جوجل أسيستانت" التابع لـ"جوجل"، ولكنها لا تدعم "سيرري" من شركة "آبل".

ويمكن وصلها مع الهاتف وجهاز الكمبيوتر بنفس الوقت، فتستطيع الرد على مكالماتك في أثناء استخدام الكمبيوتر، ويتحول الصوت إلى

عندما يتعلق الأمر بسماعات "إلغاء الضوضاء"، وهي السماعات التي تحجب الضجيج والصوت المحيط، كانت شركة "Bose" الأمريكية هي المعيار الذهبي لهذه التقنية لسنوات، أما الآن فهي تتنافس مع عدة شركات دخلت على الخط، وقدمت سماعات رأس عازلة للضوضاء مقنعة وبأسعار مختلفة. وسواء كنت ترغب في استخدام سماعات الرأس المانعة للتشويش للاستماع إلى الموسيقى أم مجرد حجب الضوضاء غير المرغوب فيه، توجد العديد من الخيارات:

"سوني" WH-1000XM4

واحدة من أفضل السماعات على مستوى العالم من شركة "سوني" اليابانية، تتميز في خاصية "noise canceling"، لعزل الضوضاء من

سينما

"Arrival" ..

فيلم يناقش آلية التحدث مع كائنات فضائية

مفترقة أول الفيلم برفقة ابنتها التي ماتت بالسرطان. ويصور الفيلم مشاهد إعلان الحرب على تلك الكائنات الفضائية، لكن وقبل أن يتدرى الوضع الأمني أكثر، تنجح أستاذة اللسانيات بالسيطرة على الموقف وإيقاف الهجوم.

احتمال هبوط كائن فضائي على كوكب الأرض، وكيفية تعامل البشر معه، وبأي قواعد قانونية سيُسمح له بدخول الغلاف الجوي للكوكب الذي تحكمه قوانين واتفاقيات دولية تنظم معظم مجالات حياة الأفراد فيه، والإشكالية الأهم هي بأي لغة سيحدث التواصل معه. هذه الإشكالية هي التي يناقشها فيلم "Arrival" المرشح لجائزة "أوسكار" عن عدة فئات، منها فئة أفضل فيلم لعام 2017.

يقترن الفيلم من عقلية أستاذة اللسانيات الأمريكية نعوم تشومسكي بفهمه لـ"البنية العميقة" في اللغة، حين طلب قائد الجيش من "لويز بانكس" أن تترجم الأصوات اللغوية القادمة من الأجانب (تسمية أحداث الفيلم للكائنات الفضائية). وتمتلك الكائنات الفضائية شيفرة مرئية للتواصل، فنجد "لويز" نفسها أكثر قدرة على كسرهما من خلال حدسها البشري وعفويتها التي تمكنها أخيراً من الوصول إلى الأجانب.

ولم توضح أحداث الفيلم المأساة السرية التي كانت في حياة "لويز"، والتي ظهرت في مشاهد

من خلال الخيال العلمي المخيف في بعض الأوقات، يجعل المخرج الأمريكي دينيس فيلنوف كوكب الأرض يعيش حالة من الفوضى، حين يبدأ مشاهد فيلمه "Arrival" بإعلان وسائل الإعلام الأمريكية عن هبوط مفاجئ لكائنات فضائية عملاقة في بلدان عدة حول العالم منها أمريكا، لا يعلم البشر ماذا تريد ولماذا جاءت إلى هذا الكوكب، لذلك اضطرت القوات العسكرية الأمريكية لحاصرتها في نطاق جغرافي معين.

بطلة الفيلم هي أستاذة اللسانيات المقارنة ذات الشهرة العالمية "لويز بانكس"، التي لا تملك شيئاً في حياتها سوى عملها، ولعبت دورها الممثلة الأمريكية إيملى أدمز، المرتبكة والمربكة في ذات الوقت بسبب ضغط القوات العسكرية الأمريكية عليها لخدمة الجيش خلال أزمة هبوط الكائنات الفضائية، وذلك من أجل استثمار خبرتها في ترجمة اللغات، لتجد لغة تتواصل فيها مع تلك الكائنات، ومعرفة سبب وجودها على الكوكب.

الفيلم يطرح تساؤلات فلسفية وعلمية وقانونية، للبحث في



البريمير ليج هذا الموسم من دون طوابق



عروة قناتوي

تستعد الأندية الأوروبية حول العالم لانطلاق المنافسات في مسابقاتها المحلية مجدداً خلال أيلول الحالي.

وعلى الرغم من ضغط الفترة الفاصلة بين انتهاء المواسم في بعض الدول كالألمانيا وإنجلترا وإسبانيا وإيطاليا، وعودتها الآن بسبب انتشار جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، تجري استعدادات كبرى على قدم وساق، بدءاً من الإجراءات الحكومية والصحية والتنظيمية، مروراً بسوق الانتقالات الصيفية، وصولاً إلى الأندية التي تنوي تقديم العرض الأفضل، وخاصة تلك التي ابتعدت لسنوات عن المنافسة على الألقاب على الصعيد المحلي.

الاستعدادات للموسم الجديد شابقتها تعثرات مالية واقتصادية تسببت بها أزمة "كورونا"، مع الإعلان مجدداً عن خلو أغلب مدرجات الملاعب في العالم من الحضور الجماهيري، أو اقتصار الأمر على حضور رمزي لعدة أشهر أو حتى مطلع العام 2021.

ولكن التعامل مع هذه الأزمة داخل المستطيل الأخضر صار اعتيادياً وروتينياً، لضمان بقاء المباريات، ونقلها عبر الشاشات، والاستفادة من ربح النقل التلفزيوني وإعلانات الشركات التجارية، بما يضمن استمرارية وصمود الخزائن الخاصة بالأندية الأوروبية، وتسهيل مهمة التعاقد ودفع الرواتب حتى انتهاء هذه الحالة الطارئة.

في إنجلترا، يتضح للمشاهد والمتابع لهيب وحرارة الميركاتو الصيفي لأندية تشيلسي ومانشستر يونايتد وأرسنال، وتجهيزات بالجملة لأندية ليفربول ومان سيتي وتوتنهام بما يضمن إلى الآن، وفق العناوين العريضة، موسمًا كروياً لا يعرف "الطوابق" في رحلة الصدارة، ولا في معركة انتزاع المقاعد المؤهلة إلى المسابقات الأوروبية (دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي).

أندية لندن تنذر بمسابقة مشتعلة وفق ترتيبات التعاقدات، إذ تسلح كل فريق بنجومه السابقين والوافدين، وهذا يضمن للمتابعين والعشاق منافسة تتجاوز نصف مرحلة الإياب على أقل تقدير، حتى تكون الحسابات أوضح من جهة أصحاب النفس الطويل وتخلخل مستوى الثبات عند المغامرين منهم.

ولربما نشاهد أربعة فرق تتنافس بحرب معلنة على الصدارة، أو نعود إلى الموسم الأسبق (قبل الماضي)، حيث كانت الجولة الأخيرة بين ناديين (كانا ليفربول ومانشستر سيتي) هي الفيصل في حسم لقب أبطال البريميرليج.

البلوز مع فرائك لامبارد تجاوزوا مرحلة العقوبات، وسجلوا في الموسم السابق، بمن حضر، أسماءهم بين الفرق المتأهلة إلى دوري أبطال أوروبا 2021، مع إضاعتهم فرصة التتويج بكأس إنجلترا إثر السقوط في النهائي على يد أرسنال.

اليوم يأتي لامبارد بأسماء يرغب من خلالها بالمنافسة على اللقب المحلي وليس الانتقال إلى مركز الوصافة، وهذا يتضح بوصول فيرنر وهافيرتز وحكيم زياش وتياغو سيلفا إلى القائمة الزرقاء.

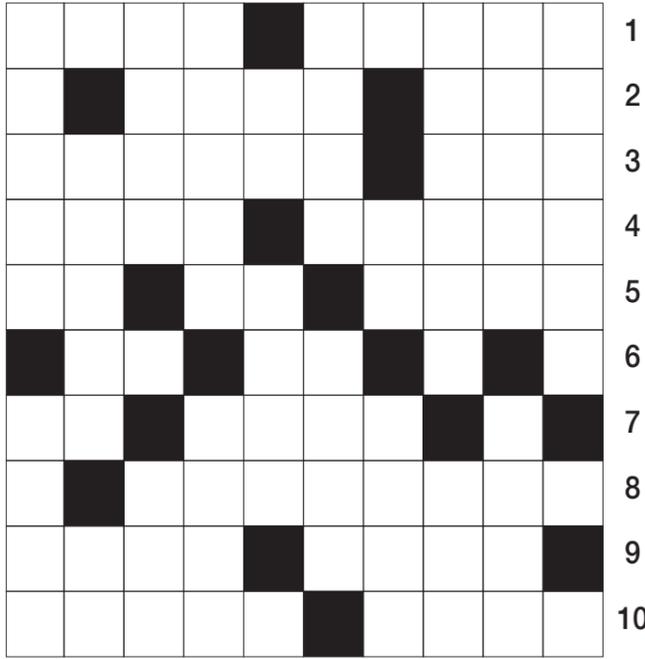
بينما عرف المان يونايتد أيضاً كيف يصطاد فان دي بيك وبرونو فيرنانديز لتدعيم خطوته بما يؤكد نية سولشاير أن لا مشاركة شرفية هذا الموسم.

ومن الطبيعي أن يكون الإعداد لحقبة يورغن كلوب بطل الموسم السابق ووصيفه بيب غوارديولا بالشكل الأمثل، فلا يفكر كل منهما بالابتعاد حالياً مع فريقه عن خط الصدارة والنزاع على اللقب مجدداً.

ومن هنا تأتي أمانينا جميعاً بالألا يكون الموسم الجديد سهلاً ولا الحسم سريعاً، على الرغم طبعاً من ندرة الحضور الجماهيري والتكيف مع حالة "كورونا".

لا طوابق في الترتيب بالنسبة للدوري الإنجليزي الممتاز في العام الحالي، على الأقل سيكون الصراع في الذهاب من ترتيب واحد إلى عشرة، وهذا ما يتمناه كل متابع للمكورة الإنجليزية والأوروبية.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		5		4					7
4			6	7		3			
3	1				5				9
		8	1			9			
	4		3		8				
		9			7	8			
2			7				9	1	
		1		3	9				6
9				1		7			

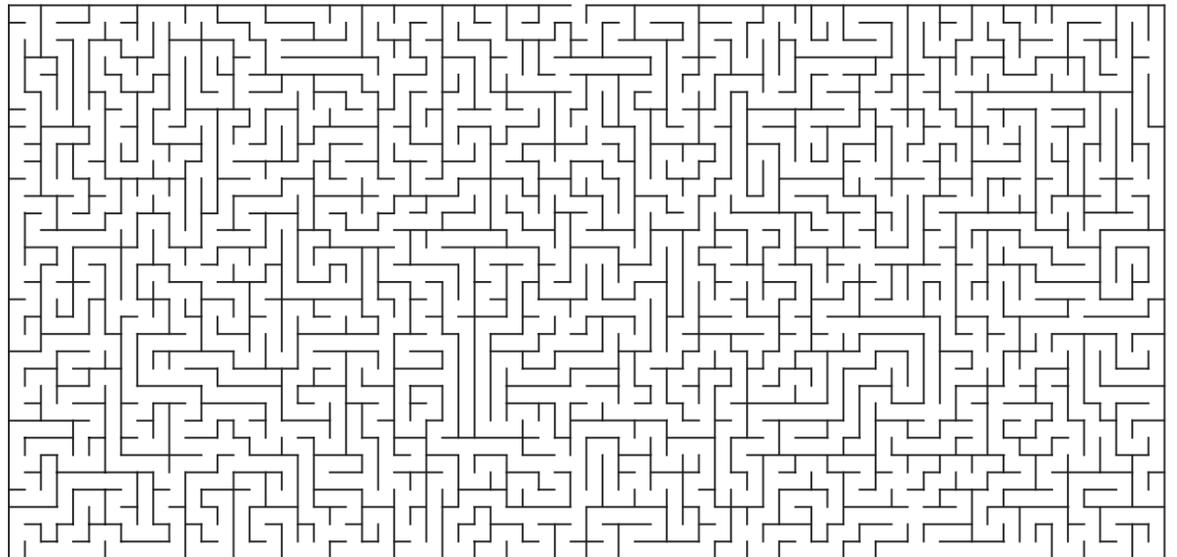
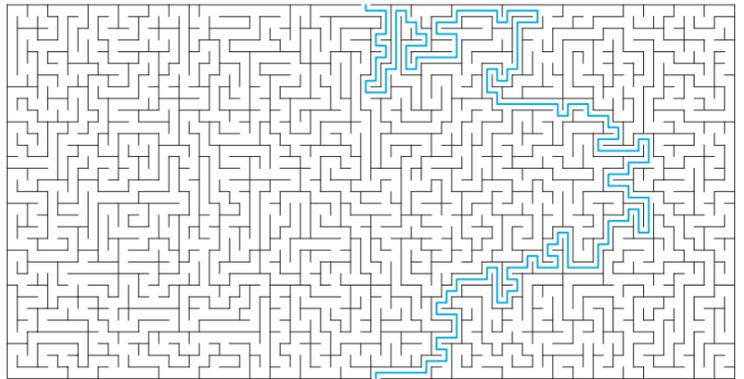
لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3x3، و81 مربع صغير 9x9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

د		ا	ت	ز	ع	ا	ا	ا	د
ل	ي	و	ن	ي	ل	م	ي	س	ي
ش	ب	ا	ط	ج	ر	ا	ع	م	
ا	ي	د	ا	ه	و	ت	د	ع	
ف	ا	ك	و	م	ا	ر	و		
ع	ع	ي	د	ن	و	ن	ب		
ي	ا	ق	ه	م	ي	ج	ي		
ن	ي	ا	ل	ر	ب	ا	ط		
ء	ا	د	ر	د	ل	ا	و	ب	ا
ء	ء	ه	ك	م	ك	ب	ر	م	

3	1	6	8	9	7	5	2	4
4	7	2	1	5	6	8	3	9
9	5	8	4	2	3	6	7	1
1	6	5	2	3	8	4	9	7
7	3	9	6	4	1	2	5	8
8	2	4	9	7	5	3	1	6
2	9	7	3	6	4	1	8	5
6	8	3	5	1	9	7	4	2
5	4	1	7	8	2	9	6	3



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

محمد عثمان..

مستقبل كروي أم أموال منتظرة؟

اللاعب السوري محمد عثمان



تفاجأ متابعو كرة القدم السورية، خلال الأسبوع الماضي، بانتقال اللاعب السوري محمد عثمان إلى نادي الخريطات القطري، قادمًا من نادي هيراكليس ألبيلو الهولندي، الذي ينافس في دوري الدرجة الأولى إلى جانب أندية هولندية عريقة محليًا وأوروبيًا، كأياكس أمستردام وفينورد وأيندهوفن، محتلاً المركز الثامن مع نهاية الموسم الماضي -2019-2020.

المال أولًا.. رحلة عثمان من هولندا إلى قطر

عول متابعو المنتخب السوري على محمد عثمان، ابن الـ26 عامًا، لسد النقص في مركزي خط الوسط والجناح الأيسر في المنتخب، خاصة مع الإمكانيات العالية لعثمان وتجربته الاحترافية في هولندا منذ بداية مشواره، ومن جهة أخرى لفتح باب أوسع للاعبين السوريين في أوروبا، وتجديد حلم وجود لاعب سوري في أحد أندية أوروبا الكبرى، على غرار المصري محمد صلاح في ليفربول والجزائري رياض محرز في مانشستر سيتي، وكلاهما توجا بلقب الدوري الإنجليزي في الموسم الماضيين على التوالي.

ويبدو أن عثمان، الذي رفض تجديد عقده مع النادي الهولندي، كان ينتظر عقدًا من نار أوروبي آخر، وهذا ما لم يحدث وفقًا لموقع "Voetbal International" الهولندي، في 29

من آب الماضي، الذي أشار إلى أن اللاعب أخبر ناديه بأن هناك عرضًا من الشرق الأوسط رغم أنه يفضل أوروبا.

في النهاية، انتقل عثمان ليلعب لمصلحة نادي الخريطات القطري، الصاعد حديثًا إلى الدرجة الممتازة ودون مقابل، بعدما رفض تجديد عقده مع فريقه الهولندي، نظرًا للأجور المرتفعة التي سيحصل عليها في قطر، رغم أن الخريطات لم يكشف عن قيمة عقد عثمان الممتد لعامين. وقال موقع "De Gelderlander" الهولندي، في 2 من أيلول الحالي، إن عثمان فضل "تجربة جذابة ماليًا" على اللعب لناديه الأم فيتسه، في إشارة إلى أن الأخير أراد استعادة صاحب الـ26 عامًا.

ونقل الموقع عن عثمان قوله، إنه كان يفضل الانتقال إلى أحد أندية الوسط في ألمانيا أو إيطاليا، لكن انتشار جائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) جعل الأمر مستحيلًا، مؤكدًا أنه يبلغ من العمر 26 عامًا فقط، وأن عامين في قطر لن يمنعه من العودة إلى هولندا.

وتداولت صفحات رياضية سورية رد فعل محمد عثمان في أثناء خسارة فريقه بخمسة أهداف أمام نادي السد في افتتاح الدوري القطري، بينما تساءلت صفحة "شغف الكرة السورية"، "هل اكتشف عثمان أين يلعب اليوم؟".

مكان في المنتخب؟

من جهة أخرى، ربما يكون وجود عثمان، الذي تبلغ قيمته السوقية مليونًا و400 ألف يورو، وفقًا لموقع "Transfer Market" المختص بالقيمة السوقية للاعبين، في قطر، واحتكاكه مع كرة القدم الآسيوية ولاعبها، يجعله أكثر فهمًا لها، وبالتالي سيختلف أداءه مع المنتخب السوري. ويطمح المنتخب للوصول إلى كأس العالم في قطر 2022 للمرة الأولى في تاريخه، بعدما ضمن التأهل إلى كأس آسيا في الصين 2023 بشكل كبير، إذ تفصله عن الوصول نقطة واحدة فقط من أربع مباريات أمام منتخبات أقل منه في المستوى الفني، وهي منتخبات غوام والمالديف والفلبين، ومواجهة صعبة واحدة أمام الصين.

وسبق أن مثل عثمان، الفائز بكأس هولندا مع نادي فيتسه في عام 2017، المنتخب السوري في ثماني مباريات بمجموع 506 دقائق لعب، منها خمس مباريات ودية وثلاث مباريات رسمية ضمن كأس آسيا في الإمارات 2019، وخرج المنتخب السوري من دوري المجموعات، بينما لم يشارك في تصفيات كأس آسيا والعالم بسبب الإصابة.

ولم يعلق المدير الفني للمنتخب السوري، التونسي نبيل معلول، على انتقال عثمان للخريطات، ومدى إمكانية أن تكون هذه الخطوة عاملًا في حجز مكان أساسي له.

ناجي أونوفار..

فتى أياكس أمستردام الذهبي

فقط في ست مباريات، سجل خلالها هدفًا وصنع آخر، شاغلًا مركزي الجناح الأيسر وخلف المهاجم، وكلا المركزين يحتاجان إلى مهارات عالية بالتحكم بالكرة بالإضافة إلى السرعة.

هذه الأرقام المترافقة مع الأداء العالي، كانت كافية لانتقال ناجي في الموسم التالي إلى فريق تحت 19 عامًا في كانون الثاني 2019، الذي خاض معه 26 مباراة مسجلًا 13 هدفًا وصانعًا ثمانية أهداف، جاء معظمها في أثناء لعبه كجناح أيسر، ما دفع ناديه مرة أخرى لترقيته للعب مع أياكس تحت 21 عامًا في كانون الثاني الماضي.

مع الفئة الجديدة لعب أونوفار عشر مباريات، صانعًا خمسة أهداف ومسجلًا هدفًا واحدًا، كما جرب اللعب كقلب هجوم في مباراة واحدة، لم ينجح بالتسجيل خلالها.

في هذه الرحلة السريعة بين فئات النادي العمرية، استدعي ناجي مرة واحدة إلى صفوف الفريق الأول لأياكس أمستردام، ضمن بطولة كأس الاتحاد الملكي الهولندي لكرة القدم في الموسم الماضي -2019-2020، ولعب لمدة 15 دقيقة أمام فريق سباكبرغ، وسجل هدفًا من أصل سبعة أهداف سجلها فريقه في تلك المباراة.

اهتمام تركي

ينحدر ناجي أونوفار، المولود في عام 2003 في مدينة زاندام الهولندية، من

يتميز نادي أياكس أمستردام الهولندي بتقديم عدد كبير من المواهب التي حققت إنجازات فردية وجماعية، وحفرت اسمها في تاريخ كرة القدم، وأخرها الجيل الذي وصل إلى نهائي دوري أبطال أوروبا موسم -2018-2019، عبر مجموعة من الشباب، أبرزهم فان دي بايك، وحكيم زياش، وفرانكي دي يونغ. ويضم النادي حاليًا في صفوف أكاديميته، اللاعب الهولندي من أصل تركي ناجي أونوفار، الذي يعد إحدى أبرز المواهب الواعدة في عالم كرة القدم. والنادي من أبرز الأندية الأوروبية تاريخيًا، مع تحقيقه لقب دوري أبطال أوروبا أربع مرات، كما حقق لقب حقق البطولة تاريخيًا، كما حقق لقب الدوري الأوروبي مرة واحدة.

قيمة سوقية مرتفعة

قرر النادي، في تموز الماضي، تمديد عقد لاعبه الشاب ناجي أونوفار حتى عام 2023.

وجاء هذا القرار بعد الأرقام الكبيرة التي حققها ناجي مع الفئات العمرية المختلفة لأياكس، والتي كانت عاملًا مهمًا في قيمته السوقية المرتفعة، التي تبلغ أربعة ملايين يورو، وفقًا لموقع "Transfer Market" المختص بالقيمة

السوقية للاعبين وإحصائياتهم.

في عام 2018، رفع أياكس لاجه الشاب من فريق الصغار إلى فريق أياكس تحت 17 عامًا، وخاض معه 389 دقيقة

أصول تركية، وتهتم الصحف الرياضية التركية باللاعب ومسيرته، خاصة مع إمكانية ضمه مستقبلًا إلى صفوف المنتخب التركي.

وحول انضمامه إلى المنتخب التركي، قال ناجي في تصريحات لموقع "Spor X"، إنه لا يفكر في الوقت الحالي أي المنتخبين سيختار في المستقبل، مفضلًا التركيز على كرة القدم في الوقت الحالي، تاركًا الأمر للمستقبل، بحسب تعبيره.

ومن الممكن قانونيًا أن يمثل ناجي منتخب تركيا الأول، إذ لعب للمنتخب الهولندي بجميع فئاته ما عدا فئة الرجال.

واستدعي ناجي للمرة الأولى إلى المنتخب الهولندي في عام 2017، ومثل منتخب تحت 15 عامًا وخاض معه ست مباريات، ثم لعب مع منتخب تحت 16 عامًا في 2018 مباراتين، ثم استدعي لمنتخب تحت 17 عامًا في 2019، حيث لعب 17 مباراة سجل خلالها خمسة أهداف.

وفي 2019، انضم أونوفار إلى منتخب هولندا تحت 18 عامًا، ولعب معه ثلاث مباريات سجل خلالها هدفين.

وذكر موقع "Goal" العالمي، في 7 من آب الحالي، أن نادي برشلونة تقدم فعلاً بالعرض الرسمي الأول من أجل التعاقد مع إريك جارسيا.

وبحسب المصادر الصحفية التي تحدثت للموقع، فإن عرض برشلونة بلغت قيمته 15 مليون يورو، إلا أن صحيفة "Mundodeportivo" الكتالونية نقلت، في 6 من آب الحالي، أن السعر الذي حدده السيتي للتخلي عن جارسيا هو 23 مليون يورو إضافة إلى 12 مليونًا أخرى كمتغيرات.

وأوضحت الصحيفة في تقريرها أن السيتي يري الحصول على مبلغ مشابه للوفاد الجديد من فالنسيا فيران



توريس، بحكم أن ظروف اللاعبين، متطابقة للغاية، فكلاهما صغير بالسن، وكلاهما أيضًا تبقى عام واحد في عقده.

ويلتزم برشلونة الصمت في الوقت الراهن، رغبة من إدارة النادي الكتالوني باستكمال منافسات دوري أبطال أوروبا، قبل الحديث عن الصفقات.

ويعيش دفاع برشلونة حالة من انخفاض في المستوى مع إصابات صامويل أومتيتي المتكررة، وتراجع مستوى جيرارد بيكيه الذي بدأ العمر ينال منه (33 عامًا)، إضافة إلى عدم وجود بديل يعتمد عليه في دكة الاحتياط.



05-03
2015



09-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنابدي
enab baladi
من كرم الثورة



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع
SNP

قارورة عطر نزار قباني



نابيل محمد

إعلان مكتوب بخط اليد، ومعلق على جدار ما، يتضمن مجموعة من البيوت المعروضة للبيع، كل بيت يتم التعريف عنه بمنطقة وجوده، باستثناء بيت واحد تم التعريف عنه بأنه بيت الشاعر نزار قباني. لم يتم التأكد بشكل جلي من مدى صدقية الإعلان، بل قد طاله النفي سريعاً، وفق ما تناقلته وسائل إعلامية سورية، نقلت تصريحاً عن مالك البيت واسمه وفق ما نُشر "محمد رياض نظام" الذي قال إن الخبر غير صحيح، وإن منزل نزار قباني غير معروض للبيع. أثار الإعلان مواقف وردود فعل من كثيرين من جمهور الشاعر الراحل، أغلبها قارنت بين ما

تقوم به دول متقدمة، أو حتى غير متقدمة، من العناية ببيوتات شعرائها وكتابتها ذوي الشهرة، وتحويل ما تركوه إلى متاحف وآثار، وتخليد ذكراهم بشتى الطرق، بينما الحال في سوريا أن بيت أشهر شعرائها في التاريخ الحديث، يعرض على لوحة إعلانية للبيع كأبي عقار تجاري. بيت الشاعر اليوم مملوك لعائلة أخرى، إذ باعت عائلة قباني البيت أواخر ستينيات القرن الماضي، وانتشرت صور جدران باحة المنزل الدمشقي القديم قبل سنوات، مملوءة بصور بشار الأسد وصور أخرى بعضها لقادة ميليشيات، فيما يبدو أن ملاكه من مؤيدي "محور المقاومة"، المسؤول عن تدمير عشرات المدن والقرى السورية، بينها بيوت كتاب وشعراء وأطباء ومهندسين وفلاحين وعمال ومختلف المكونات، الذين فقدوا بفقدان بيوتهم وأوطانهم وذكرياتهم والأسقف التي تقيهم المطر، فلم يعد للبيت ملاك من عائلة الشاعر، البيت الذي لم يتجه أصلاً النظام السوري أي اتجاه لمعاملته معاملة خاصة، ولعله لو اهتم أصلاً بقضية البيت، لم يكن

ليردعه رادع عن هدمه، وتحويله إلى ما شاء سواء باستثماره، أو تملكه لمقاتل إيراني أو قائد ميليشيا. إن تحويل بيت نزار قباني إلى متحف، أو حتى مجرد شرائه من قبل وزارة الثقافة أو السياحة، أو حتى من الإدارة السياسية للجيش، والاعتناء به، وترميمه، أو تنظيفه، أو لنقل مجرد كَف الاستمرار عنه، هو سلوك لا ينتمي نهائياً لهذه المنظومة، ولعلها عندما بادرت سلوكيات كهذه، بدت المبادرة موججة هلامية غير ذات أثر، فسبق أن اشترت وزارة السياحة في نظام "البعث" بيت جد نزار قباني، رائد المسرح السوري "أبو خليل القباني"، ليتحول إلى ركاب ومكب قمامة للعابرين، بعد أن أدركت الوزارة الخطأ الفادح الذي ارتكبته، بممارسة سلوك راق لا ينتمي لهويتها وتاريخها، لتقوم فيما بعد بعرضه للاستثمار السياحي، قبل فترة قريبة. ويمكننا إذ ذاك تخيل من المستثمر الذي يمكن أن يشتري تلك المساحة في دمشق القديمة، وما طبيعة المشروع الاستثماري الذي سيقوم به، سيكون مطعماً لتحيي به

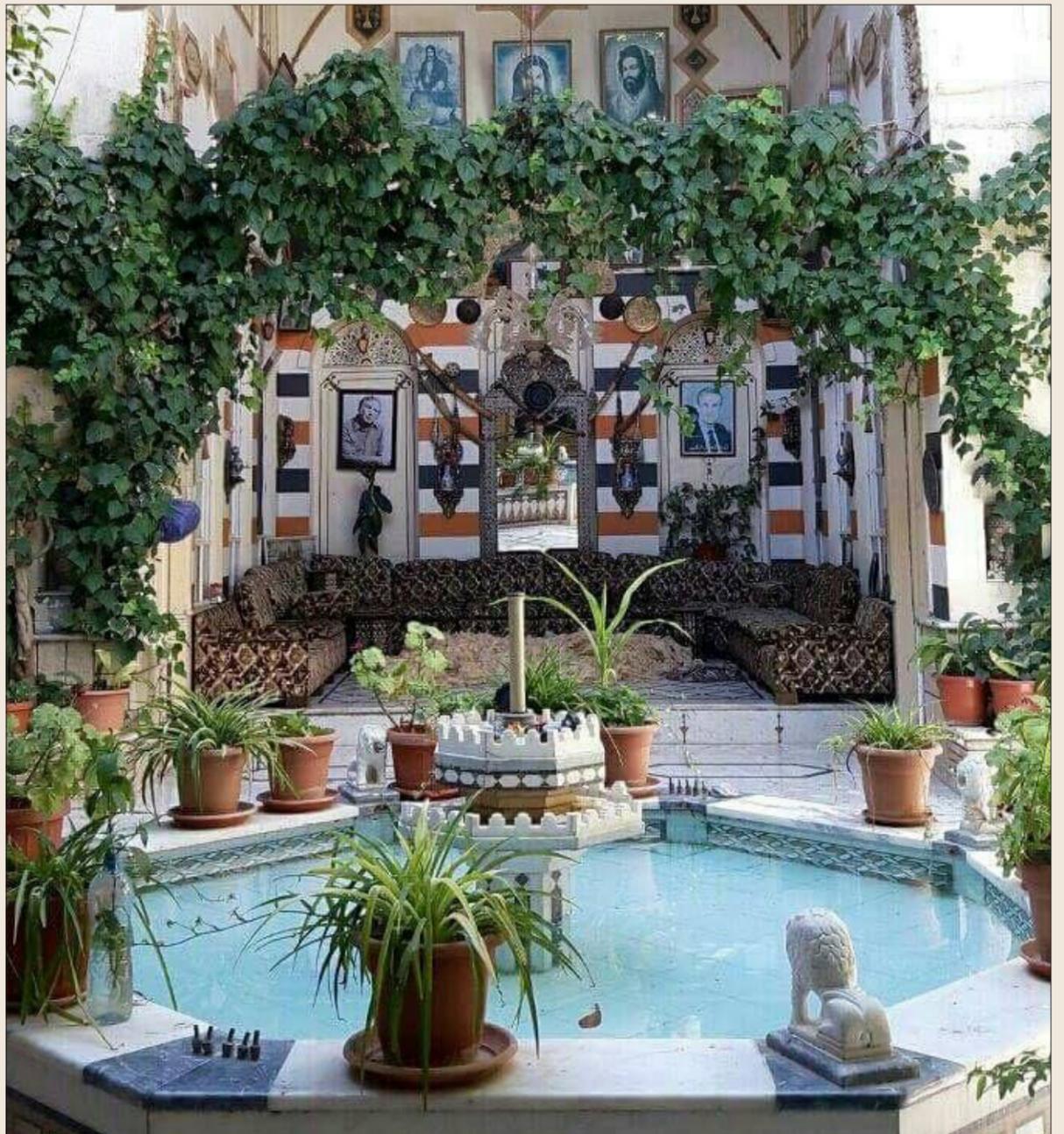
الميليشيات، التي تخرب جدران المدينة القديمة وتدهن الأزقة المتهالكة من قلة العناية بألوانها المقيتة، حفلات انتصاراتها، مثلما تحول جزء كبيرة من مطاعم الشام القديمة إلى هذه الوظيفة. في سوريا اليوم، آلاف البيوت لاقت مصائر أتعس من مجرد البيع في لوحات إعلانية، لا مكان في تلك البلاد للتباكي على بيت نزار قباني، بل لعل الأفضل له هو أن نراه على لوحة إعلانية معروضاً للبيع، فاستملاكه أو شراؤه من قبل مؤسسات النظام، لن يعني مستقبلاً مشرقاً له، لن يكون متحقاً للشاعر في يوم من الأيام، ولا حتى معرضاً لقوارير العطر التي طالما شبه الشاعر بيت أهله بها. سيكون مصيره سورياً بامتياز، بمخططات وذهنية هي خلاصة الفساد والإبداع في التخريب وعشق الجريمة وتغيير معالم البلاد التي يمتلكها حكام سوريا اليوم. ولتكن بيوت الكتاب والشعراء الكبار، في المهجر حيث أنتجت مواهبهم، ووجدوا بيوتاً لا تُخلع أبوابها بالأحذية العسكرية. ذاك لمن نجا منهم من السجن والمعتقلات وأدوات القتل اليومي التي لا تنضب في دمشق.



تعا تفرج خطيب بدلة

خذوا ماكرون واتركوا لنا فيروز

ما إن أعلن الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، أنه سيزور المطربة فيروز، خلال زيارته لبنان، حتى قامت قيامة أساطين "السوشيال ميديا"، ومحلي "فيسبوك" الاستراتيجيين، وسارعوا إلى نبش سنسفيل فيروز وكل من شد على يدها من آل الرحباني وحداد وجمهور المحبين على لم الفراش. جرى التعامل مع هذه الحادثة كما لو أن فيروز هي التي كتبت المكاتب، وأرسلت المراسيل، وبلت بدموعها المناديل (على حد تعبير نزار قباني) في سبيل حصولها على إذن بزيارة ماكرون، لأنها مبتلاة بحب الزعماء والرؤساء، بعيداً عنكم! سبب هذه "الهيلة" أن المحليين الاستراتيجيين المذكورين شمو من زيارة ماكرون رائحة لم تعجبهم، وهي أن لديه خطة ثورة لبنانية مضادة، فغضبوا وانفعلوا وكأنهم واقفون مع الثورة اللبنانية ولم يسخروا من ثورة "17 تشرين"، ويقبلوا من شأنها، وكأنهم لم يشنوا حملة واسعة على السوريين الذين تضامنوا مع الشعب اللبناني في 4 من آب الماضي، ولم يقولوا "أين كان هؤلاء يوم ضربنا الأسد بالكيماوي، ويوم شردنا، ويوم هجرنا، ويوم قتل أبناءنا في السجن؟". وقالوا، والله أعلم، إن ماكرون سيسعى إلى تأهيل "حزب الله" الإرهابي، وتبرئته من دماء اللبنانيين والسوريين، وهذا تتحمل وزره فيروز، لأنها وافقت على استقباله في بيتها، ولو كان أي واحد منهم مكانها لرفض الزيارة بقوة. ومثل كل المفلسين الذين يعودون، عند الزنقة، إلى الدفاتر العتيقة، وقف فريق من منتقدي فيروز ليعلن، مع ابتسامة شبيهة بابتسامة البطل الذي أمسك الذئب من ذيله، أن فيروز لها سوابق في مديح الإرهابي حسن نصر الله (هو إرهابي بالفعل)، فإذا حاجبت الواحد منهم، وأردت أن تخرجه فطلبت منه أن يضع رابطاً للتصريح الذي صدر عن فيروز وتؤيد فيه ذلك الإرهابي المتخلف، سرعان ما يحيلك إلى تصريح لابنها زياد بهذا الخصوص. وهذا الكلام، بلا شك، يجرك باتجاه مساجلات سفسطائية لا متناهية، كأن تقول له: وهل هناك تصريح من فيروز تقول فيه إنها فوضت ابنها زياد بالتصريح بالنيابة عنها في الشؤون السياسية، كما لو أنها قاصر؟ فيقول لك: ولكن زياد صرح وهي سكتت. والسكوت، برأي أناس يقررون نتيجة معينة ثم يسعون لإثبات صحتها، أمر مرفوض، إذ كان يجب عليها أن تنطق فوراً وتقول: ليس صحيحاً ما قاله زياد، مع العلم أن فيروز تعرضت خلال مسيرتها الفنية إلى كثير من المماحكات والأخذ والرد، حتى إنها غنت، ذات يوم، أغنية عودك رنان، وعازف العود في الأغنية اسمه "علي"، وحينما كتب زياد كلمات الأغنية خاطبه بقوله "ضلك عيد يا علي، سمعني العود..."، فارتأى بعض أصحاب التفكير السطحي أنها تتحايل على الأمر لتأتي على ذكر الإمام علي، لأنها تشيبت! ومع ذلك لم تدل فيروز بتصريح تنفي فيه جها للإمام علي، وتؤكد أن المقصود هو عازف العود في الفرقة! لست من عشاق ماكرون، ولا من المدافعين عن سياسته في لبنان أو سوريا أو حتى في فرنسا، ولكنه، بزيارته فيروز، كبر في عيني، فالكبار هم الذين يعرفون قيمة الكبار.



منزل الشاعر السوري الراحل نزار قباني في دمشق - 2020 (صفحة منزل الشاعر على فيس بوك)